وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر _بسكرة_

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

شعبة علوم التربية

المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بالتوافق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: ارشاد و توجيه

إشراف الطالبتين:

- سلطاني أسماء
- بوغديري مسعودة

إشراف الأستاذة:

د. بوعمر سهيلة

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وعرفان

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه".

الحمد لله على للبدء و عند الختام حمدا كثيرا طيبا مباركا تطيب ـبه الحياة حتى يبلغ الحمد منتهاه الحمد للهـللذي وفقنا على أتمام ـهذا البحث بعد أن من علينا ـبالصـــبر ومهد لنا الطريق لأن نكون بينكم اليوم لنناقش رسالتنا المكملة لنيل شهادة الماستر .

كما نتقدم بالشكر الخالص للمشرفة الأستاذة و الدكتورة الفاضلة " بوعمر سهيلة " ، و أساتذتنا المناقشين كل باسمه.

و نشـــكر جنود الخفاء الأســـاتذة الذين ســـاعدونا في إتمام هذا البحث جعلها الله في ميزان حســـناتكم و بارك الله فيكم . و كل الشـــكر لكل من ســـاعدنا في الحصـــول على البيانات اللازمة لدراستنا من طلبة و طالبات و كل أساتذة شعبة علوم التربية خاصة في الارشاد و التوجيه رغم كل الظروف التي مرت في السنوات الماضية ...

و نشكر عائلتنا الذين كانوا لنا سندا لا يميل و لم يبخلوا علينا بالعون و العطاء دمتم خير السند و خير الرفيق .

و في الأخير نسأل الله عز و جل ان نكون قد وفقنا في إتمام هذا البحث.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن علاقة المرافقة البيداغوجية بالتوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، والكشف عن ما اذا كانت توجد فروق في مساهمة المرافقة البيداغوجية في التوافق الاكاديمي تعزى لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، كما تم تبني استبيانين : استبيان التوافق الاكاديمي من اعداد الباحثتان (سويسي حليمة ، بوسندلو فاطمة الزهراء) و استبيان المرافقة البيداغوجية من اعداد الباحثة (أولاد عبد الله العالية) . و بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية التي قدرت بـــــ (41) طالب و طالبة في السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .

و بعد عملية البحث و الإجابة على تساؤلات الدراسة اسفرت النتائج على ما يلي :

1) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المرافقة البيداغوجية و التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.
2) ساهمت المرافقة البيداغوجية بشكل منخفض في تحقيق التوافق الاكاديمي لأفراد العينة.
3) عدم وجود فروق في مساهمة المرافقة البيداغوجية في التوافق الاكاديمي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
4) مستوى التوافق الاكاديمي لدى افراد العينة بين المتوسط و المرتفع.
5) توجد فروق في مستوى التوافق الاكاديمي لدى أفراد العينة تعزى لصالح الذكور.

Study summary:

The current study aimed to reveal the relationship of Pedagogical Accompaniment to Academic Compatibility among first-year social sciences students at Mohamed Kheider University in Biskra, and to reveal the level of academic compatibility among first-year social sciences students at Mohamed Kheider University in Biskra, and whether there are differences imputable to the gender variable. To achieve the objectives of the study, the descriptive, correlational approach was used, and two scales were adopted : The Academic Compatibility Scale prepared by the researchers : Souissi Halima, Boussendlou Fatima Zohra and The Pedagogical Accompaniment Scale prepared by the researcher : Oulad Abd Allah Al-Alia. After verifying the psychometric properties of the study tools that were applied to the basic study sample, which was estimated at (41) first-year male and female students from Social Sciences Department at the Faculty of Humanities and Social Sciences .

After the research process and answering the study's questions, the results showed the following :

1) There is no statistically significant correlation between pedagogical accompaniment and academic compatibility among first-year social science students at Mohamed Kheidar University in Biskra.

2) Pedagogical accompaniment contributed little to achieve academic compatibility among the sample participants.

3) There are no differences in the contribution of pedagogical accompaniment to academic compatibility among sample participants due to the gender variable.

4) The level of academic compatibility among sample participants is between medium and high.

5) There are differences in the level of academic compatibility among sample participants imputed to the benefit of males.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
مقدمة	
الجانب النظري	
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	01
2. أهمية الدراسة	04
3. أهداف الدراسة	05
4. المصطلحات الإجرائية للدراسة	06
5. الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: المرافقة البيداغوجية	
تمهيد	
1. تعريف و نشأة المرافقة البيداغوجية	23
2. أهداف المرافقة البيداغوجية	27
3. أهمية المرافقة البيداغوجية	28
4. مبادئ المرافقة البيداغوجية	29
5. دواعي المرافقة البيداغوجية	30
6. الأساليب المستعملة في المرافقة البيداغوجية	31
7. شروط نجاح المرافقة البيداغوجية	32
8. تنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية	33
9. أستاذ المرافق	34

10. معوقات المرافقة البيداغوجية	39
11. النظريات المفسرة للمرافقة البيداغوجية	41
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: التوافق الاكاديمي	
تمهيد	
I. التوافق	
1. مفهوم التوافق و المصطلحات ذات صلة به	54
2. مجالات التوافق	55
3. معايير التوافق	56
4. مؤشرات التوافق	57
5. خصائص التوافق	58
6. أبعاد التوافق	59
II. التوافق الاكاديمي	
1. مفهوم التوافق الاكاديمي	61
2. أهمية التوافق الاكاديمي	62
3. العوامل المؤثرة في التوافق الاكاديمي	63
4. مؤشرات التوافق الاكاديمي لطلبة الجامعة	64
5. ابعاد التوافق الاكاديمي	65
6. دور المؤسسة الاكاديمية في تحقيق التوافق الاكاديمي للطالب	66
7. النظريات المفسرة للتوافق الاكاديمي	67
خلاصة الفصل	
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
تمهيد	
1. الدراسة الاستطلاعية	

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية	73
2.1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية	74
3.1 نتائج الدراسة الاستطلاعية	75
2. الدراسة الأساسية	
1.2 حدود الدراسة الأساسية	75
2.2 منهج الدراسة الأساسية	75
3.2 عينة الدراسة الأساسية	76
4.2 أدوات الدراسة الأساسية	77
5.2 أساليب المعالجة الاحصائية	86
خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض و تفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	
1. عرض و تفسير النتائج	89
2. الاستنتاج العام	96
3. خاتمة	
4. اقتراحات	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على صدق التمييزي لمقياس المرافقة البيداغوجية	78
02	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان و الدرجة الكلية للابعاد	79
03	معاملات ارتباط كل بعد مع عدد فقراته	80
04	معامل ثبات درجات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ	82
05	معاملات ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية	84
06	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس التوافق الاكاديمي	85
07	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان و الدرجة الكلية للابعاد	86
08	معامل ثبات درجات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ لاستبيان التوافق الاكاديمي	89
09	معاملات ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية	91
10	اختبار التوزيع الاعتدالي لبيات المقياسين	91
11	نتائج اختبار معامل بيرسون للعلاقة بين متغيري الدراسة	92
12	نسب و تكرارات مساهمة المرافقة البيداغوجية لدة عينة الدراسة	92

13	نتائج اختبار ت للفروق بين الجنسين في مقياس المرافقة البيداغوجية	93
14	نسب و تكرارات التوافق الاكاديمي لدى عينة الدراسة	94
15	نتائج اختبار ت للفروق بين الجنسين لمقياس التوافق الاكاديمي	95

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	انشار لبيانات مقياسي المرافقة البيداغوجية و التوافق الاكاديمي	90

مقدمة

مقدمة

تعد الجامعة في الوقت الراهن البيئة الخصبة لتكوين و إعداد إطارات الدولة في شتى المجالات والميادين ، هذا الرهان يجعل الجامعة الجزائرية اليوم في تحدي و مهمة صعبة لتطوير نظام التعليم العالي و هذا ما استدعى الى تبنيها لنظام LMD ، يضمن هذا النظام الجودة والنّوعيّة في تكوين الطّالب الجامعيّ من خلال عدّة آليّات لعلّ أهمها ما يعرف بالمرافقة البيداغوجيّة، التي من شأنها تسهيل اندماج الطّالب في الحياة الجامعيّة الجديدة وتأقلمه السّريع والفعّال واستفادته القصوى من مختلف الهياكل البيداغوجيّة المتاحة على مستوى الجامعة. من خلال محاولتها التعرف على احتياجات الطالب من الناحية الإرشادية على عدة جوانب مختلفة (بيداغوجيا ، إعلاميا،نفسيا و منهجيا) بغية تحقيق التوافق النفسي لديه من جهة و المعرفي من جهة أخرى و من فما تحقق له التوافق الاكاديمي للطالب الجامعي من أجل تكوين علاقات مُرضية مع اساتذته و زملائه في الدراسة و تحقيق النجاح على الصعيد العلمي و المهني.

ويعتبر التوافق الأكاديمي من مجالات التوافق بشكل عام والذي يمكن التعرف عليه من خلال حياة الطالب الاجتماعية داخل بيئته الجامعية والمتمثلة في علاقاته مع أساتذته وزملائه، كذلك من خلال أدائه وانجازه الأكاديمي الذي يظهر في مهاراته و عاداته الدراسية كالجد والاجتهاد وتنظيم الوقت، بالإضافة إلى الاتجاه نحو الد راسة و السعي نحو تكوين حياة مهنية ناجحة، و هذا ما تسعى اليه المرافقة البيداغوجية من خلال ما تقدمه للطالب من مرافقة تمكنه تحقيقه مشروعه الشخصي .

و بناءا على ما سبق جاء اختيارنا لموضوع الدراسة الحالية و التي نحاول من خلالها التعرف على المرافقة البيداغوجية و علاقتها بالتوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة ، و قد اخترنا شريحة الطلبة الجامعيين

باعتبار انهم من فئات المجتمع الجزائري المهمة التي يعتمد عليها لتطوير و النهوض بالمجتمع .

وقد قسمت الدراسة الى خمسة فصول، أولها متمثل في الإطار العام للدراسة والذي تناولنا فيه اشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهمية الدراسة، دوافع اختيارها، أهدافها، المصطلحات الإجرائية للدراسة، ختاما بالدراسات السابقة والتعليق عليها. أما الفصل الثاني كان تحت عنوان المرافقة البيداغوجية بدأ بتعريف المرافقة البيداغوجية ، نشأتها التاريخية، أهدافها، اهميتها، مظاهره ومبادئها، أسباب و دواعي المرافقة ،الأساليب المستعملة، شروط نجاحها، و تطرقنا للأستاذ المرافق من هو و ماهي مهاراته، ثم دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق توافق الطالب الجامعي و ذكرنا بعض معوقات المرافقة و في الأخير النظريات المفسرة للمرافقة البيداغوجية .

الفصل الثالث بعنوان التوافق الاكاديمي بداية من تعريفه و المصطلحات المتعلقة به الى النظريات المفسرة للتوافق الاكاديمي . أما الفصل الرابع كان خاص بالإجراءات التطبيقية للدراسة وعرض نتائجها، بداية بالدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية. أما الفصل الخامس والأخير كان عرض وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. اهداف الدراسة
6. المصطلحات الإجرائية للدراسة
7. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة

تعد الجامعة من اهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على اعداد الإطارات السامية لتنمية وتطوير البلاد في جميع المجالات، حيث شهدت الجزائر جملة من الإصلاحات في مجال التعليم العالي والبحث العلمي نظرا لما له من دور أساسي في تقدم المجتمعات وتنميتها خاصة في هذا العصر الذي يشهد حركية ديناميكية متفاوتة ومن بين هذه الإصلاحات تطبيق نظام LMD.

شرعت الجزائر في تطبيق نظام ل م د في مطلع شهر سبتمبر 2004 في بعض الجامعات التي بلغت عددها آنذاك 10 جامعات أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مناشير وقرارات تنظم سير هذا النظام **(عباس ياسين، 2013، ص73).**

ولقد أولى هذا النظام اهتماما كبيرا بالطالب باعتباره احد اركان العملية التعليمية حيث يسعى هذا الأخير الى تطوير الكفاءات المحصلة من خلال أساليب بيداغوجية هادفة واحتواء الطالب منذ دخوله الى الجامعة حتى تخرجه من خلال تعيين أستاذ كمرافق له يتعامل مع انشغالاته العلمية والبيداغوجية حتى النفسية ومن هنا ظهرت المرافقة البيداغوجية التي تعد من اساسيات نظام LMD.

وفي هذا السياق نجد دراسة "احمد محمد نوري، إياد محمد يحيى" 2008 التي هدفت إلى ادراك أهمية الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين: النفسية والمدرسية والاجتماعية وكيفية التعامل مع مشكلاتهم والتخفيف من أثارها على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي قدر الإمكان للسير بخطى واثقة وقوية نحو النجاح الاكاديمي والتفوق العلمي فتوصلوا للنتائج التالية: وجود (9) حاجات إرشادية منها (6) دراسية (2) نفسية (1) اجتماعية وكذلك وجود فروق في الحاجات بين الجنسين والمرحلة الدراسية حيث تعني المرافقة البيداغوجية استقبال الطلبة (السنة الأولى جذع مشترك) بعد الأوقات

البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات، الاعمال التطبيقية، الاعمال الفردية. كما تهدف الى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة وغيرها.

تستلزم المرافقة البيداغوجية للطلبة التكفل المستمر والدائم لتسهيل الحصول على المعلومات والحلول المطلوبة من خلال أنشطة أسندت الى هيئة التدريس وتقدم للطالب الرعاية على نحو أربعة ابعاد وهي البعد البيداغوجي، البعد الإعلامي، البعد النفسي والبعد المنهجي.

فقد أكد مخلوف سعيد في دراسته (2017) على أنه لكي يتقدم الطالب في برنامجه الدراسي في الجامعة يكون بحاجة إلى المعلومات الدقيقة عن المتطلبات التي يجب الإيفاء بها وبأنواعها المختلفة وعن الإجراءات التي يجب عليه إتباعها للإيفاء بهذه المتطلبات، فالطالب بعد نيله شهادة البكالوريا والتحاقه بالجامعة تعد بالنسبة له نقلة كبيرة يتعرض من خلالها الى العديد من الصعوبات ويواجه تحديات تعيق مساره التكويني والتعليمي وتؤدي الى تعطيل دراسته و تجعله يعيش في صراعات بين دراسته ومحاولة إيجاد حلول لها وهذا من أجل التكيف الاجتماعي والاكاديمي قد ينتج عن هذه الصراعات الأزمات النفسية.

ولكي يكون التعليم ذا جودة ويكون الطالب قادرا على تنمية شخصيته من كل الجوانب يحتاج الى أن يكون متوافقا أكاديميا وهذا الأخير يعرّف أنه: "حالة يبدو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية" **(محمد النوبي، 2010، ص30).**

وفي استطلاع اجراه مجموعة من الباحثين شمل 300 طالب مستجد من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بعد مرور فصلين دراسيين لمعرفة انطباعهم عن الحياة الجامعية عند التحاقهم بها مدى تأقلمهم معها، حيث اتضح أن65% منهم قد انتابهم شعور بالغربة و85% كانوا يخافون من الإخفاق الدراسي و50% راودتهم فكرة عدم الاستمرار في

الجامعة، وان74% كان اختيار التخصص مقلقا لهم و67% اعتقدوا أن المغريات خارج الجامعة يؤثر عليهم سلبا، و66% يتأثرون برغبات زملائهم، كما أن93% قد تم تأقلمهم وتكيفهم معا الحياة الجامعية بعد مضي الفترة الكافية لذلك **(زقاوة أحمد، 2013، ص310-309).** وهذا ما تسعى اليه المرافقة البيداغوجية في تحقيق النجاعة والفعالية في التحصيل الاكاديمي للطالب من خلال اعداد طالب متوافق اكاديميا من جميع النواحي أي الاندماج في المحيط الجامعي وتوفير الخدمات له لتحقيق مشروعه الاكاديمي والمهني على السواء وبالتالي تعتبر المرافقة ضرورية لإزالة العراقيل التي تواجه الطالب وتحقيق مردودية علمية عالية.

ومنه جاءت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين المرافقة البيداغوجية و التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي. وقد تم الانطلاق من مجموعة من التساؤلات والتي نطرحها كما يلي:

التساؤل العام:

- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المرافقة البيداغوجية والتوافق الاكاديمي لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

التساؤلات الفرعية:

- ✓ هل تساهم المرافقة البيداغوجية في التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟
- ✓ هل توجد فروق في مساهمة المرافقة البيداغوجية في التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة أولى جامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ ما مستوى التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

- ✓ هل توجد فروق في مستوى التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة تعزى لمتغير الجنس؟

2. أهمية الدراسة

- قلة البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت الى العلاقة بين المرافقة البيداغوجية والتوافق الاكاديمي على حد علم الباحثتين.
- تظهر أهمية الدراسة في الاهتمام الذي توليه لموضوع التوافق الاكاديمي الذي يعتبر محك لتأقلم ونجاح الطالب في الجامعة.
- تسليط الضوء على متغير المرافقة البيداغوجية الذي فرض نفسه في ظل نظام ل. م. د.
- أهمية ادماج الطالب في المحيط الجامعي وذلك بتحقيق التوافق الاكاديمي له من خلال ما تسعى اليه المرافقة البيداغوجية.
- ابراز سعي المرافقة البيداغوجية في أهمية ادماج الطالب الجامعي وذلك بتحقيق التوافق الاكاديمي له.

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين المرافقة البيداغوجية والتوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.
- الكشف عن طبيعة المساهمة (البيداغوجية، الإعلامية، النفسية، المنهجية) للمرافقة البيداغوجية لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

- التعرف على طبيعة مســـاهمة المرافقة البيداغوجية لطلبة الســـنة الأولى علوم اجتماعية حسب متغير (الجنس).
- الكشف عن مستوى التوافق الاكاديمي لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.
- التعرف على الفروق في مســـتوى التوافق الاكاديمي لطلبة الســـنة الأولى علوم اجتماعية حسب متغير (الجنس).

4. المفاهيم الإجرائية للدراسة

تعبر المفاهيم عن طبيعة الموضـــوعات والظواهر التي يقوم الباحث بدراســـتها بحيث لها أهمية كبيرة لما تحمله من دلالات نظرية لها أثرها المباشـــر على كل بحث والذي له خصـوصـيته التي تميزه عن غيره من البحوث ومن أهم المفاهيم المسـتخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

المرافقة البيداغوجية:

هي مجموعة التوجيهات التي يتحصل عليها الطالب من الأستاذ المرافق وتسهل عليه الصعوبات التي تواجهه، ونعبر عنها في دراستنا بالدرجة التي يتحصل عليها الطلاب وفقا لإجاباتهم على استبيان المرافقة البيداغوجية.

التوافق الاكاديمي:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها افراد العينة (الطلبة) خلال إجاباتهم على استبيان التوافق الاكاديمي المستخدم في دراستنا الحالية.

الطالب الجامعي:

هو طالب سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، والذي تلقى المرافقة البيداغوجية بها، خلال السنة الدراسية 2024/2023.

الأستاذ المرافق:

هو أستاذ جامعي توكل اليه مهمة المعالجة والتوجيه والاشراف ويقوم بالمرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من اجل تحقيق لهم التوافق الاكاديمي.

5. الدراسات السابقة

إن الإطلاع على الدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالية سواء كانت دراسات على المستوى المحلي أو الإقليمي (العربي) أو العالمي (الأجنبي) ضرورة للتعرف عن أهم النتائج التي توصل لها الباحثون في تناولهم لمتغيري المرافقة البيداغوجية والتوافق الاكاديمي، وفيما إن تمت دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين أو ربما علاقتهما بمتغيرات أخرى، وعليه سنتناول من خلال هذه الجزئية عرضاً لأهم الدراسات وفق ترتيب كرونولوجي (زمني) مع التعليق عليها وتوضيحاً للمكانة العلمية للدراسة الحالية.

عرض الدراسات السابقة:

✓ **المرافقة البيداغوجية**

الدراسات العربية:

- **دراسة وسيلة عيسات وآخرون (2023) "الجزائر"**

عنوان الدراسة: المرافقة البيداغوجية ودورها في التكوين الجامعي للطالب.

هدف الدراسة: فهم واقع المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية و أهم المعوقات التي تحول دون قيامها بشكل صحيح.

أدوات الدراسة: دليل مقابلة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الاستكشافي.

عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة جامعة تلمسان، حيث تكونت عينة الدراسة من 26 أستاذا من كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

نتائج الدراسة: لم يكن هناك قالب أو نظام واضح يتم من خلاله تطبيق المرافقة البيداغوجية، رغم اليقين من أهميتها في مرافقة الطالب الجامعي لما تقوم به من دور في تكوينه و تحصيله المعرفي والعلمي داخل و خارج المحيط الجامعي.

- **دراسة زقاوة أحمد، المسوش يعقوب (2020) "الجزائر"**

عنوان الدراسة : درجه حاجه الطلاب الى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدف الدراسة: التعرف على حاجه الطلاب الى المرافقة البيداغوجية على ضوء متغير الجنس، المستوى الدراسي .

اداة الدراسة: استبيان الكشف عن درجه حاجه الطلاب الى المرافقة البيداغوجية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعه غليزان حيث تكونت عينة الدراسة من 191 طالب وطالبة من معاهد مختلفة (ليسانس ماستر).

نتائج الدراسة : جاءت حاجه الطلاب في المجال البيداغوجي في الرتبة الاولى ثم يليه المجال المهني ثم المجال النفسي والمنهجي في نفس الرتبة.

- لا توجد فروق دالة تعزى الى الجنس والمستوى الدراسي.
- توجد فروق جزئية في متغير المعهد في المجال البيداغوجي والمهني لصالح العلوم الاجتماعية.

- **دراسة سبراس طه خماس (2019) " بغداد"**

عنوان الدراسة: الارشاد الاكاديمي ودوره في تنمية التعليم الجامعي.

هدف الدراسة: التعرف على دور الإرشاد الأكاديمي في تنمية التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة المستنصرية.

اداة الدراسة: مقياس دور الارشاد الاكاديمي في تنمية التعليم الجامعي.

منهج الدراسة: منهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من 300 طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية حيث تمثلت عينة الدراسة من:

- عينة الاستبيان 50 طالب من كلية الهندسة.
- عينة الاستطلاعية 30 طالب من كلية التربية.
- عينة التحليل الاحصائي 50 طالب لكل كلية (الاداب، كلية التربية، كلية علوم الإدارة والاقتصاد، كلية القانون وكلية الهندسة).

نتائج الدراسة:

مستوى دور الإرشاد الأكاديمي في تنمية التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعة مقبول لتساوي متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع، حيث تمثل فقرة 14 اكثر فقره حده من حيث المتابعة الدورية لمستوى الطلبة العلمي داخل الجامعة والعمل على رفعها الى الجهات المختصة بكل ما تخدم الطالب.

- **دراسة سعاد عباسي وأمينة خوان (2019) "الجزائر"**

عنوان الدراسة: الحاجات النفسية والإرشادية للطلاب الجامعيين ومدى استجابة المرافقة البيداغوجية لها.

هدف الدراسة:

- التعرف على الحاجات الارشادية الاكثر شيوعا لدى الطلبة الجامعيين والفروق بين هذه الحاجات في مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية بالنسبة لمتغير الجنس.
- معرفة مدى استجابة المرافقة البيداغوجية لهذه الحاجات.

أداة الدراسة: استبيان الحاجات الإرشادية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة المدية وتكونت عينة الدراسة من 60 طالبا وطالبة من تخصصات قسم العلوم الاجتماعية (ليسانس ماستر).

نتائج الدراسة:

- أكثر الحاجات النفسية شيوعا لدى الطلبة هي الشعور بالقلق من المستقبل والتخوف من اقتراب الامتحانات والتردد عند اتخاذ القرارات.
- الحاجات الاجتماعية: تمثلت في معاناتهم من قلة النشاطات الاجتماعية داخل الكلية وارتباكهم عند التحدث مع الآخرين واعتمادهم على الغير في الانجاز.
- الحاجات الأكاديمية تمثلت في:
- قلة استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس.
- شعورهم بالملل من طرق تدريس بعض الاساتذه.
- عدم الفهم الجيد لنظام سير طريقه البحوث والانتقال في الجامعة.
- عدم وجود فروق بالنسبة للحاجات الارشادية للطلبة تعزى لمتغير الجنس.
- ان المرافق البيداغوجية لا تستجيب لكل حاجات الطلبة.

- **دراسة شهرزاد بوعالية، يوسف بن تيشة (2019) "الجزائر"**

عنوان الدراسة: الطالب الجامعي والحاجه للمرافقة البيداغوجية.

هدف الدراسة: التعرف على الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي.

أداة الدراسة: استبيان للتعرف على حاجة الطلبة للمرافقة البيداغوجية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة السنة الثالثة شعبة علم النفس على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الوادي وتكونت عينة الدراسة من 15% كنسبة اختيار مطبقة على كل تخصص.

نتائج الدراسة: جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية كبيرة جدا لدى الطلبة الجامعيين بجامعة حمى لخضر الوادي بشعبة علم النفس بنسبة 97.4%.

- **دراسة جعني اسماء (2018) "الجزائر"**

عنوان الدراسة: معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة اولى جامعي من وجهه نظر عينة من الطلبة.

أهداف الدراسة: الكشف عن معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة أولى جامعي وفي أي جانب من جوانبها من وجهة نظرهم.

أداة الدراسة: استبيان

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الاستكشافي

عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلبه سنه اولى جامعة قاصدي مرباح ورقلة حيث تكونت عينة الدراسة من 660 طالب وطالبة.

نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

- ان الطلبة يواجهون معوقات تتعلق بالجانب الاعلامي والاداري الجانب البيداغوجي والجانب التقني والمنهجي وكذا الجانب النفسي والمهني مع تقديم مجموعة من المقترحات.

- **دراسة نوره ترة 2018 "الجزائر"**

عنوان الدراسة: دراسة استكشافية لواقع المرافقة البيداغوجية في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجدد في جامعة باجي مختار عنابة.

هدف الدراسة:

- معرفة مدى توفر المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة الجدد على مستوى الجامعة.
- التعرف على انتظارات الطلبة من الأساتذة والإدارة.
- معرفة أهم اللحظات والأماكن التي يحتاج فيها الطلبة للمساعدة.
- معرفة تصورات الطلبة لآلية المرافقة البيداغوجية.

أداة الدراسة: اداة استبانة متمثلة في دليل المقابلة.

عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة فئة من الطلبة من السنة الأولى جامعي عددهم 31 طالب بمعدل طالبين من كل تخصص وهي عينة عشوائية منتظمة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

نتائج الدراسة:

- كانت معظم الطلبة بحاجة ماسة الى المساعدة.
- غالبية الطلبة يفضلون طلب المساعدة من اقرانهم بدل اساتذتهم.
- فضل غالبية الطلبة المواعيد المحددة بدل مواعيد منتظمة خلال الدرس.

- من خلال تحليل مضمون أجوبة الطلبة كانت في حاجتهم واستعدادهم لطلب المساعدة خلال مسارهم الدراسي وهذا يعود الى الجانب العلمي.
- اغلب الطلبة في تصوراتهم للمرافقة كانت على أنها مساعدة وتوجيه وتحفيز لحل المشاكل التي يصادفونها في حياتهم الجامعية.

✓ **التوافق الاكاديمي:**

الدراسات العربية:

- **دراسة القحطاني (2017) "السعودية**

عنوان الدراسة: التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء و علاقته بمتغير الجنس والتخصص.

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته ببعض المتغيرات.

أداة الدراسة: مقياس التوافق الجامعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: 500 طالب وطالبة في تخصصات العلوم الانسانية.

نتائج الدراسة:

- مستوى التوافق الجامعي لدى طلاب العينة كان متوسطا.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق الجامعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية.

- **دراسة صغير بدر الدين، محمد عرفات (2022) "الجزائر"**

عنوان الدراسة: التوافق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: الكشف عن مستوى التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة عمار ثليجيبالاغواط.

منهج الدراسة:المنهج الوصفي

عينة الدراسة: 128 طالب وطالبة سنة أولى جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة: مقياس التوافق الاكاديمي.

نتائج الدراسة:

- انخفاض مستوى التوافق الاكاديمي لدى الطلبة.
- وجود فروق في مستوى التوافق الاكاديمي لطلبة سنة أولى تعزى الى متغير الجنس والحالة الاجتماعية والكلية التي ينتمي اليها الطلبة.

- **دراسة أحمد عبد الله علي الدميني وآخرون (2019) "اليمن"**

عنوان الدراسة: التوافق الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية.

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة المستجدين في كلية جامعة ذمار خلال العام 2015/2016.

أداة الدراسة: مقياس التوافق الأكاديمي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بجامعة ذمار في جميع التخصصات العلمية والانسانية المستوى الاول (1369) حيث تمثلت العينة في 857 طالبا و512 طالبة.

نتائج الدراسة:

- مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية كان إيجابيا.
- وجود فروق في متوسطات أبعاد التوافق الأكاديمي (العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع الأساتذة).
- وجود فروق بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور.
- لا توجد فروق في متوسطات أبعاد التوافق الأكاديمي (التخصص، المقررات الدراسية).

- **دراسة عصام بدر محمد دوس (2019) "السعودية"**

عنوان الدراسة: مهارات الحياة توافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين المهارات الحياة الجامعية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة والكشف عن الفروق واتجاهاتها في كل منهما وفقا للجنس والتخصص.

أداة الدراسة: مقياس مهارات الحياة الجامعية، مقياس التوافق الأكاديمي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة : تكونت مجتمع الدراسة من 263 من طلاب المستوى الرابع بجامعة طيبة، تمثلت العينة في 130 طالبا و133 طالبا تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية العنقودية.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين مهارات الحياة الجامعية والتوافق الأكاديمي.
- وجود فروق دالة إحصائيا في بعض مهارات الحياة الجامعية (مهارات التواصل، ادارة الوقت، الاستذكار) وفقا للجنس لصالح الذكور.

- وجود فروق لصالح الاناث في مهارات الاستعداد الاختبارات.
- وجود فروق دالة إحصـائية في بعض مهارات الحياة الجامعية (مهارات التواصـل والاسـتعداد الاختبارات) وفقا للتخصـص الأكاديمي لصـالح طلبة العلوم الإنسـانية مقارنة بطلبة العلوم الطبيعية.

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة مهدي زاده وسكوت (2005) اسكتلندا**

هدف الدراسة: التعرف على مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الإيرانيين الذين يدرسون في اسكتلندا.

اداة الدراسة: استبيان

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون.

عينة الدراسة: 70 طالبا من الطلاب الإيرانيين.

نتائج الدراسة:

- أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب الى اخر.
- ان العوامل مثل المشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية والاكاديمية تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة.

- **دراسة وينر winner 2005 أمريكا**

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين توافق الطالب مع حياته الجامعية وخاصة في السنة الأولى وعدم تسربه من الدراسة في الجامعة.

اداة الدراسة: استخدم الأدوات التالية، المقابلة الفردية، مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي.

عينة بالدراسة: 35 طالبا جامعيا من طلاب السنة الأولى بالجامعة.

نتائج الدراسة:

ان الطلاب الذين كونوا لهم صداقات جديدة سواء مع الزملاء أو الأستاذ مثلت لهم مساندة اجتماعية تساعدهم في مواجهة مختلف الصعاب وضغوط السنة الأولى في الحياة الجامعية ويساهم في عدم ميلهم للتسرب من الجامعة والاستمرار حتى التخرج.

- **دراسة اولي واخرون 2009 ماليزيا**

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق الاكاديمي أو الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا.

عينة الدراسة: بلغت 250 طالبا من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس بيكر وسيريك (1999) و الذي يشار اليه بمقياس (SacQ).

نتائج الدراسة:

- ان التوافق الاكاديمي مطلوب لدى السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية.

- أن التوافق الإجمالي للطلاب لينجحوا في دراستهم الجامعية كان بمستوى معتدل حيث الطلاب الذكور كانوا أفضل من الاناث فيما يتعلق بالجانب الاكاديمي.

- **دراسة دانيال (2010) danial إنجلترا**

هدف الدراسة: الكشف عن علاقة التوافق الاكاديمي والاجتماعي لدى طلاب السنة الأولى جامعي بالتسرب من التعليم.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة بلغت (545) طالبا من ثلاث كليات جامعية وتخصصات دراسية متنوعة وجميع افراد العينة من السنة الأولى بالجامعة.

اداة الدراسة: استخدم الباحثان استبيانات خاصة بالتوافق الاجتماعي والاكاديمي وبيانات خاصة بالطالب.

نتائج الدراسة:

- وجود ارتباط دال سالب بين التوافق الاجتماعي والتسرب من التعليم فالطلاب غير المندمجين اجتماعيا مع زملائهم بالجامعة اكثر عرضة للتسرب.
- ان اعلى معدلات التسرب سجلت لدى الطلاب غير المتوافقين اكاديميا خاصة طلاب السنة الأولى بالجامعة.
- وجود ارتباط دال موجب بين التوافق الاكاديمي و التوافق الاجتماعي للطالب.

✓ **التعليق على الدراسات السابقة:**

1. من حيث أهداف الدراسة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغير التوافق الاكاديمي اذا أنها هدفت في مجملها الى الكشف عن مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة كدراسة (الاحصائي، 2007)و دراسة (قصير بدر الدين ،2022) و دراسة (عبد الله ،2019).

وهناك دراسات هدفت الى معرفة العلاقة بين متغير التوافق الاكاديمي ومتغيرات اخرى كدراسة(عصام بدر محمد حواس،2019) ودراسة (وينر ،2005) ودراسة (دانيال،2010).

وتناولت العديد من الدرسات متغير المرافقة البيداغوجية الا ان أغلبها هدفت الى التعرف على واقع المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية ،وأهم المعوقات التي تواجهها كدراسة (وسيلة عيسات واخرون،2023) ودراسة (براس طه خماس،2019) ودراسة (جعني اسماء ،2018) ودراسة (نورة ترة،2018)ودراسات أخرى هدفت الى معرفة مدى حاجة الطلاب الجامعين للمرافقة البيداغوجية كدراسة (قارة احمد، 2020) ودراسة (سعاد عباس، 2019) و دراسة (شهر زاد بوعالية، 2019).

2. منهج الدراسة :

ان جل الدراسات السابقة التي تم عرضها قد استخدمت المنهج الوصفي ولكن بأساليب المختلفة .

3. عينة الدراسة :

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي استعرضناها فيما سبق والتي تناولت متغير المرافقة البيداغوجية ، متغير التوافق الاكاديمي، أنها طبقت كلها على الطلبة الجامعين أي نفس العينة .

4. أدوات الدراسة:

نجد أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان اداة للدراسة ، كدراسة (زقاوة أحمد ،2020)،ودراسة (سعاد عباس ،2019) ودراسة (شهر زاد بوعالية،2019)، ودراسة (جعني سعاد، 2018)،ودراسة (مهدي زاده بكون، 2005)، ودراسة (دنيال ،2010) ، كما نجد أن هناك من الدرسات من طبقت مقياس المرافقة البيداغوجية كدراسة (القحطاني،2017)، ودراسة (قصير بدر الدين ،2022)،

ودراسة (احمد عبد الله ،2005)،ودراسة (عصام محمد روس،2019)، ودراسة (ولي وأخرون،2009)، ودراسة (راسطه خماس،2009) ومنها من استخدمت المقابلة كدراسة (وسيلة عسيات ،2023)، ودراسة (نورة ترة ، 2018) ومنها من جمعت بين المقابلة والمقياس كدراسة (وينر ،2005) .

5. متغيرات الدراسة :

ركزت اغلب الدراسات السابقة على متغيرات الجنس، و العمر، والمستوى الدراسي.

6. نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج كل الدراسات السابقة حاجة الطلاب للمرافقة البيداغوجية بدرجة عالية، والى وجود صعوبات في تطبيق المرافقة البيداغوجية، بينما توصلت نتائج دراسات التوافق الاكاديمي الى أن مستوى توافق الطلاب الجامعيين متوسط نتيجة تأثير العديد من العوامل .

- **مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :**

بعد استعراض جملة من الدراسات السابقة والتعليق عليها والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وإمكانية من استخلاص بعض الملاحظات يمكن عرضها في النقاط التالية:

_ كل الدراسات السابقة تناولت متغير المرافقة البيداغوجية وعلاقته بمتغيرات أخرى ، و تناولت متغير التوافق الاكاديمي وعلاقته بمتغيرات أخرى كذلك، أما دراستنا فقد اهتمت بدراسة كلا المتغيرين مع بعض، وهذا ما لم تتطرق له الدراسات السابقة (على حد علم الطالبتين) .

_ تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي وهي تشترك مع دراسة (عصام بدر محمد دوسي،2019)، ودراسة (أحمد عبد الله مدني وآخرون، 2019) .

_تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيئة الدراسة فكلها قد اجريت في الجامعة.

_اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة ، نجد من الدراسات من اعتمدت الاستبيان كأداة ، و منهم من اعتمدوا المقابلة و المقاييس .

_ إن جل الدراسات التي تم عرضها لها أهمية بالغة بدءاً من اتفاقها مع متغيرات البحث الحالي سواءًاكان متغير المرافقة البيداغوجية أو متغير التوافق الاكاديمي الأمر الذي أفاد الباحثتان في بناء الجانب النظري الخاص بالدراسة الحالية بما تحتويه تلك الدراسات السابقة من مفاهيم ومعلومات نظرية، كما ساعدت الدراسات السابقة الباحثتان في الإطلاع على المقاييس التي تم تطبيقها واختيار أنسبها بما يخدم موضوع البحث الحالي، كما أن نتائجها تفيد في تفسير وتحليل ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية.

الجانب النظري

الفصل الثاني: المرافقة البيداغوجية

تمهيد:

المرافقة البيداغوجية هي إحدى الوسائل التعليمية التي تقاوم الفشل في الجامعة ، و تقوم على مصـــاحبة و مرافقة المتعلم حســـبما يحتاج اليه .و ينفذ هذه العملية أســـتاذ يسـمى المرافق أو الوصـــي ، و تنطلق مند بداية التحاق الطالب بالجامعة إلى غاية تخرجه .و تتم العملية بطريقة منهجية تشمل تقديم المساعدات و الإرشادات التي يحتاجها الطالب خلال حياته الجامعية و في مختلف المجالات النفسـية و الاجتماعية و الأكاديمية ، ليصـل الطرفان في النهاية إلى الرفع من مستوى جودة التعليم العالي و تحسين مخرجاته.

1.تعريف و نشأة المرافقة البيداغوجية l'accompagnement pédagogique

➢ تعريف المرافقة البيداغوجية

لغة:

رافق: يرافق، مرافقة اي صـــاحب، مشـمع ، وأصـل الكلمة يعود الى الكلمة اللاتينيه بانيس وتعني اقتســـامه الخبر مع الاخر ونحن نعرف التعاونيه وهي جمعيه بين عمال يدويين لمهنه واحده لاجل اهداف التكوين المهني ومسـاعده متبادله والتي تركز على القيم والتي تمركزت خطواتها منذ القرون الوسطى على الاستقبال والمرافقه نقل المهارات المهنيه والاهتمام.(صياد نعيمة، 2010،ص79)

إصطلاحا:

هي إمداد الطالب بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات والإجراءات والمصادر المتاحة ومساعدته وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص وبرامج الدراسة ومتابعة تنفيذها.(الحفاشي،2009، ص3)

هي أسلوب علمي لرعاية طلاب الجامعة في كافة النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية والثقافية ... وهي تعني توجيه النصح والمشورة إلى كل من يحتاجها لما للاستشارة من أهمية في مسيرة الطالب العلمية، وكلما كانت المشورة صادرة عن خبرة وعلم كانت نتائجها طيبة فالمرافقون البيداغوجيون لديهم رصيد كبير من الخبرة والمعرفة بالأسلوب الذي يساعد الطالب في الحصول على افضل رأي ممكن.(عمرعرفة،2010،ص02)

وتعرف المرافقة البيداغوجية على أنها: "مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات **(دليل المرافقة في نظام ل م د، ص01).**

ونجد التعريف في دليل المرافقة في نظام ل م د: تعني استقبال الطلبة بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات، الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها.

كما تهدف إلى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات والوسائل التكنولوجية وغيرها، وتستلزم المرافقة البيداغوجية للطلبة التكفل المستمر والدائم بتسهيل الحصول على المعلومات والحلول المطلوبة فيما يخص المحيط الجامعي من بداية التكوين إلى نهايته وتسهيل الاندماج في الحياة المهنية وعالم الشغل بعد حصول الطالب على الشهادة المرجوة **(دليل المرافقة في نظام ل م د، ص01).**

و نستنتج من التعاريف السابقة ان المرافقة البيداغوجية هي عملية ممنهجة ومسيرة من طرف الإدارة ويتم من خلالها مساعدة الطالب الجامعي من اجل التكيف والاندماج مع المحيط الجامعي والتعرف اكثر على الحياة الجامعية.

➢ نشأة المرافقة البيداغوجية

نشأ نظام ل.م.د (ليسانس، ماستر، دكتوراه) في البلدان الانجلو–ساكسونية، لدواعي تحسين نوعية التعليم العالي، وهو نظام معتمد منذ زمن طويل في جامعات أمريكا الشمالية وكندا، والجامعات البريطانية، ودخل هذا النظام حيز التنفيذ في أوروبا في

السنوات الاخيرة ابتداء 1998 في جامعة السوربون بفرنسا، ومنذ أن شرعت 40 وزارة لدول أوروبية في إصلاح أنظمتها الجامعية عملت على جعلها متقاربة من أجل خلق فضاء جامعي أوروبي موحد في 2010.

وعلى ضوء توصيات اللجنة الوطنية لاصلاح المنظومة الجامعية، ومن خلال المخطط التنفيذي الذي رسمته وصادق عليه مجلس الوزراء في جلستها المنعقدة بتاريخ 30 أفريل 2002م، فقد حددت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي استراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة (2004، 2013) و التي من محاورها تطبيق إصلاح شامل و عميق للتعليم العالي ذي الثالثة أطوار تكوينية هي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

وقد تم تبني هذا النظام الجديد الذي يعرف بنظام (ل.م.د) في الجزائر ابتداء من السنة الجامعية ،2002،2004 التي تمت في إطار الندوات الجهوية الجامعية، وكذا تنظيم ملتقيات وأيام دراسية على مستوى الجامعات، كما نظمت عدة لقاءات أخرى بمشاركة خبراء دوليين من جامعات كندية وأمريكية وفرنسية وبريطانية.(ساسي هادف،2019،ص2).

وقد ظهر ما يسمى بالإرشاد الأكاديمي بشكل رسمي عام 1841م في كلية "كينون " بالولايات المتحدة الأمريكية" وقد اقتصر تطبيقه في تلك الفترة على أحد مسئولي الكلية الذي تم تفريغه بشكل كامل لمهمة إرشاد الطلاب والطالبات أكاديمياً ومساعدتهم في التعرف على أنظمة الجامعة بشكل عام، وفي عام 1867م أشركت جامعة "جونز " أعضاء هيئة التدريس في عملية الإرشاد الأكاديمي بل وجعلته جزءاً لا يتجزأ من مهام عضو هيئة التدريس، وقد استمر الإرشاد الأكاديمي بهذا الشكل وبإمكانات محدودة حتى بداية الثمانينيات والتسعينيات حيث يؤكد بول وزملاؤه "أن الإرشاد الأكاديمي أنتقل إلى مرحلة متقدمة من التميز وأن المرشد الأكاديمي أصبح شريك حقي في للطالب خلال مسيرته الدراسية" .(مجلة كلية الازهر،2016،ص464) هذا المصطلح " الارشاد الاكاديمي " تطلقه اغلب الجامعات العربية و الأجنبية على الارشاد في الجامعة و قد تبنته الجامعة الجزائرية و اصبح قيد الإنجاز ، وتعتبر بيداغوجية المرافقة pédagogique accompagnement’أو الوصاية Tutorat من بين الاليات والاساليب التي تبنتها الوزارة

لتسهيل اندماج الطالب في الجامعة وتمكينه من اكتساب قدرات وكفاءة لتجنيد المعارف البيداغوجية ومتابعة مساره التكويني. ومنذ صدور المرسوم التنفيذي رقم 03-09 المؤرخ في 3 يناير 2009؛ الذي حدد وشرح كيفية تنظيم عملية الاشراف لفائدة طلاب السنة الاولى جامعي، شرعت الجامعات في تنفيذ مهمة الاشراف واسنادها الى الاستاذ الباحث وأحيانا الى طلبة الماستر أو الدكتوراه، وكان لكل جامعة تجربتها الخاصة في تنفيذ العملية وتقييمها في إطار إمكاناتها واطرها البشرية. ومثلما كان للعملية الكثير من الايجابيات على الطالب؛ واجه أيضا العديد من الصعوبات. (زقاوةاحمد،2020،ص196) .

2. أهداف المرافقة البيداغوجية

يسعى نظام الوصايه الذي تم تم تشريعه من قبل وزاره التعليم العالي والبحث العلمي للنهوض بقطاع التعليم الجامعي عبر مختلف جامعات الوطن الى تحقيق الاهداف التاليه:

- ادماج الطالب في المحيط الجامعي وتسهيل حصوله على المعلومات حول علم الشغل.
- تقليص نسبة التسرب.
- متابعه الطلبة في مسارهم البيداغوجي ببعض نقائصهم المحتملة.
- طلب في اكتساب مناهج العمل الضروريين للناجحين.
- تعريف الطلبة بالمناهج الحديثه في البحث المكتبي والتحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.
- تعريف وشرح نظام LMD المعتمد بالجامعات ومختلف المسارات والتخصصات و نظم الانتقال والتقويم والعروض.
- مساعدة الطلبة على تنظيم اعمالهم الشخصية و مراجعة المحاضرات، تحضير التمارين ، واعداد البحوث والإطلاع على المراجع.(أسماء جعني،2021،ص 1314)

- الاستماع للطلبة لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بينهم وبين الاستاذ من خلال تقديم الدعم والنصائح.
- الشعور بالانطوائية والاحباط لدى بعض الطلبه و منه محاولة تشجيعهم و مساعدة الطالب المستجد على تخطي مشكلاته الدراسية والشخصية.

(أسماء جعني،2021، 1315)

3. اهميه المرافقه البيداغوجية

تكتسي المرافقه البيداغوجيه اهميه بالغه نذكر منها:

- تسهيل اندماج الطالب في الحياة الجامعيه الجديدة.
- تسهيل انخراط الطالب في مختلف الفضاءات المفتوحة على مستوى الجامعة.
- تمكين الطالب من التعرف على مختلف الهياكل البيداغوجية والاستفادة منها، تعزيز انتماء الطالب للجامعه الجزائريه وتحفيزه على تقديم الافضل دوما.
- التعرف على العناصر المتميزة من الطلبة وتوجيه اهتمام الجهات الوصية بهم و توجيه الطالب فيما يتعلق باحتساب المعدل والحصول على الارصده والديون وكيفيه الحصول عليها بالانتقال من سنة جامعية الى اخرى.
- تمكين الطالب من التعرف على مختلف التخصصات الموجوده في السنوات الدراسيه المقبلة ومحاوة توجيهه الوجهة السليمة بناء على طاقتهم ومستوى الدراسي.
- محاوله الدعم النفسي للطالب لا سيما في الفترة التي تسبق الامتحانات وتوجيه الطالب الذي تستدعي حالته التكفل النفسي لمرحله طويله الى الجهات الوصية المسؤولة.
- التقلص من نسبه الرسوب.(هناء شبايكي،2017، ص5)

4. مبادئ المرافقه البيداغوجيه

تتمثل المبادئ الاساسية التي يجب ان تبنى عليها اليه المرافقة في الثقه والاحترام المتبادل بين الطالب و المشرف وثقة المشرف بان للوصاية فائده على الطالب والتكوين و امكانيات الطالب التي تعد فرصة له لترتقي.

التعاقد

المرافقة البيداغوجية التزام ووعد يقطعه المشرف على نفسه اولا وعلى الطالب والجامعه باحترام مواعيد اللقاءات وجعلها ضمن اولويات الاستاذ وثانيا بانه موجود لتقديم العون والتوجيه والارشاد للوصول بالطالب الى اكبر عدد ممكن من الاستقلاليه وتنميه المبادره والحد من الاحباطات التي تعتري الطالب في المواقف الضاغطة.

المرونة والديناميكية

المرونة في العلاقة بين المشرف والطالب وفي الطرق والوسائل المعتمدة لتقديم الدعم بكل أشكاله للطالب.

الاستشارة

ونقصد بها أن اللقاءات والمواضيع و محتوياتها تبرمج وتقدم بعد الاتفاق والتشاور مع الطالب والتي تبرز من وراءها الاحتياجات الآنية والفعلية له، فيعزز لدى الطالب الإحساس بأهميته لدى المشرف ومدى استعداده للتكفل الفعلي بمشكلاته.

الإصغاء

وهو الاهتمام بكل الرسائل المرسلة من الطالب بشكل لفظي أو غير لفظي وهي فرصة لتحقيق الأهداف و تركيز كل الجهود حول احتياجات الطالب في المجال الإداري أو البيداغوجي أو المنهجي أو النفسي.

نجد أن من أهم مبادئ المرافقة البيداغوجية انها تعتمد على الثقة و الاحترام المتبادل بين الطالب و الأستاذ الوصي، بالإضافة إلى التزام الأستاذ الوصي بتقديم هذه الحصص من

خلال تقديم التوجيهات والإرشادات لمساعدة الطالب للخروج به من المواقف الضغوطات النفسية، كما تعد تقنية الإصغاء من التقنيات المهمة في عملية المرافقة البيداغوجية حيث ترتكز على الاهتمام بكل الرسائل والاحتياجات التي تخص الطالب(أسماء جعني ، 2020، ص 19) .

5.دواعي المرافقة البيداغوجية

إن ظهور المرافقة البيداغوجية لم يكن وليد الصدفة وإنما جاء نتاجا لمجموعة من الأسباب يمكن إيجازها فيما يلي:

- الحاجة إلى توجيه وإرشاد الطالب داخل الفضاء الجامعي.
- تحقيق النجاح في الدراسة والعمل وتحقيق الأهداف الحياتية وإتباع حاجاته.
- الحاجة للدعم البيداغوجي المتمثل في التعرف على نظام ل.م.د.
- الحاجة للمساعدة من أجل القيام بالأعمال الشخصية.
- الحاجة الى الدعم و المساعدة من اجل معرفة افضل لعالم الشغل و جاء الاندماج الفعال فيه.(حماش الحسين،2012، ص 1)

6.الأساليب المستعملة في المرافقة البيداغوجية

هناك العديد من الأساليب التي يمكن للمشرف الاستعانة بها في مهمته أهمها:

- اللقاءات المكتبية الفردية والجماعية في ساعات محددة سلفا كل أسبوع.
- المراسلات بين المشرفين والدارسين عبر الرسائل الهاتفية أو البريد الالكتروني.
- يقدم الأساتذة بعض المحاضرات ويتيحون في ذلك فرص المداخلات والأسئلة للطلاب.
- نقاشات عبر الهاتف أو الانترنت يبادر بها المشرف الأكاديمي.
- تنظيم جلسات إرشادية بين الدارسين و المشرف الأكاديمي ضمن مواعيد متفق عليها.

- أن يقوم الأستاذ بالخروج مع طلابه في رحلات علمية قصيرة.
- تقسيم الدارسين إلى مجموعات ومتابعتها بإشراف المسجلين في الكليات المختلفة.

اللقاءات الأكاديمية المباشرة في شكل ندوات ومحاضرات وورش عمل يمكن أن تشمل:

- تعريف الطلاب على أهم مهارات حل المشكلات و كيفية التعامل مع المشكلات التي المرافقة البيداغوجية والأستاذ المرافق تواجه الطالب في الكلية القراءة السريعة تعريف الطلاب بمعايير النجاح و مجالاته وخطواته، تخطي الصعوبات والفشل إدارة الوقت، كيفية تجاوز قلق الامتحانات الإبداع كما يقوم باستضافة بعض الشخصيات المعروفة المؤثرة اجتماعيا وثقافيا لإلقاء محاضرة للطلاب كما يمكن الاستعانة بالبرامج التالي (ايمان بن زيان،2013، 362)

برنامج تنمية مهارات الإبداع والابتكار

يتضمن البرنامج تنمية القدرات الابتكارية للطلاب الذين لديهم ميول إبداعية للاختراع و الاكتشاف وذلك بتعليمهم مهارات حل المشكلات وخطوات التفكير العلمي وإجراءات البحث.

برنامج المجموعات الدراسية

يتضمن هذا البرنامج تنظيم الطلاب الذين يواجهون صعوبات دراسية في المقررات الدراسية في مجموعات دراسية وإعطائهم ساعة إضافية حسب رغبتهم وذلك بتعليمهم مهارات التعليم الذاتي، ونقل وتبادل المعلومات ضمن تدريبات وتنمية مهارات حل المشكلات، و ينعقد اجتماع المجموعة تحت إشراف المرشد الأكاديمي بصورة دورية كل أسبوع قابل للتكرار كل أسبوع.

برنامج تنمية المواهب

يتضمن البرنامج تنمية المواهب والقدرات الخاصة للطلاب كما يمكن الاستعانة أيضا بالأسلوب الالكتروني، وذلك بإنشاء صفحات أو منتديات تابعة الموقع الجامعة قصد إنشاء فضاء حر للحوار يمكن للطالب أن يعبر به أكثر دون التقيد بمشكل الوقت.(ايمان بن زيان،2013، 362)

7.شروط نجاح المرافقة البيداغوجية

هذا ولضمان نجاح المرافقة البيداغوجية لا بد من التقيد بجملة من الشروط والمتمثلة في:

- توفر فضاء ملائم لاستقبال الطلبة.
- التزود بقوائم الطلبة وقوائم المشرفين من أساتذة وطلبة الماستر والدكتوراه.
- الحصول على النصوص التنظيمية الخاصة بالتسيير البيداغوجي والإداري.
- توفر المعلومات التي تفيد الطالب في التعرف على محيطة الاجتماعي والاقتصادي من مخابر التحليل.
- المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة ومؤسسات التوظيف.
- توفر المعلومات المتعلقة بأشكال ومسارات التكوين المقترحة.(زقاوة،315،2013)

8.تنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية:

يتم تلسيس لجنة الوصاية و يراسها رئيس الجامعة و العمداء و مديري المعاهد ، تسهر هذه اللجنة على تنظيم المرافقة و ضمان السير الحسن لها.

تنظيم عملية المرافقة لفائدة طلبة السنة الاولة للطور الأول (المادة9 من المرسوم التنفيذي رقم 03/09 المؤرخ في 2009/01/03)

يتم الإعلان عن عملية توظيف الأساتذة الاوصياء طبقا للشروط المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم : 09-03 المؤرخ في 6 محرم 1430 الموافق ل 3 يناير 2009

و الذي يوضح مهمة الاشراف و كيفية تنفيذها. يتم التوظيف من ضمن أساتذة و طلبة الماستر و الدكتوراه . يسير تعيين الاوصياء من طرف لجنة الاشراف على المنوال التالي: يقترح مسؤول الميدان قائمة الاوصياء على رئيس القسم لاباء الراي .(المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم:03/09 المؤرخ 2009/01/03)

يتم تحرير عقد الوصي و يخضع الأستاذ المرافق الى تقييم دوري من فريق ميدان التكوين و رئيس القسم، و لهذا الغرض يلزم بتقديم تقرير او ما يسمى بطاقة التقييم عن نشاطاته كل ثلاثة اشهر كما يراعي في تقييم نشاط المشرف او الأستاذ الوصي تقدير مدى رضا الطلبة .(وزارة التعليم العالي ،2011،ص 21)

9. الأستاذ المرافق

أستاذ يقوم بإرشاد ومتابعة مجموعة من الطلاب أكاديميا ومساعدتهم في اختيار المسار والمقررات الجامعية ومساندتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية وبناء خطتهم التعليمية ومتابعتها. حتى إكمال مسارهم التكويني.

أستاذ متخصص في توجيه وإرشاد الطالب لمعرفة شخصيته وقدراته ومساعدته في حل مشاكله النفسية والتربوية والمهنية والاجتماعية بطرق علميه سليمة موافقة للتعاليم البيداغوجية.

هو الأستاذ الجامعي الذي تسند إليه مهمة المتابعة البيداغوجية والنفسية والإجتماعية للطالب الجامعي بحيث يكفل له التكيف مع المحيط الجامعي وتخطي صعوباته المختلفة.

هو عضو هيئة التدريس الذي يختاره القسم الأكاديمي في الكلية ليتولي توجيه الطالب في عملية تسجيل مقررات كل فصل جامعي ويتابع مسيرته العلمية منذ دخوله في الجامعة وحتى تخرجه.

كذلك يعرف المرافق البيداغوجي بأنه: "شخص يتكفل بتأطير وتكوين ومرافقة شخص ما طيلة فترة تكوينه في المؤسسة التعليمية".(Baudrit ,2002,p :04)

- **مهام المرافق البيداغوجي**

إن الإشراف والمرافقة مهمة شاقة تستمد أهميتها من المسؤولية الملقاة على عاتق المرافق البيداغوجي كونه ليس مسؤولا فقط على تلقين أساسيات منطق العمل والبحث، ولكن في إعداد عقل و صياغة شخصية علمية قادرة على تحمل أعباء نفس المهمة مستقبلا، ومن هنا يمكن حصر مهام المرافق البيداغوجي فيما يلي:

- تسطير برنامج بالتنسيق مع الأفراد المعنيين بعملية المرافقة البيداغوجية أو الإشراف على الطلبة على مدار الموسم الجامعي للتطرق لأهم المواضيع أو المعلومات التي يجب أن تصل إلى جموع الطلبة وفق دورات تكوينية محددة.
- التعريف بنظم ولوائح الجامعة خاصة ما يتعلق بلائحة الاختبارات ونظام الدراسة والتحويلات وغير ذلك مما يهم الطالب معرفته.
- مساعدة الطلاب على التكيف مع التخصص وخاصة المستجدين والعمل على تذليل العقبات، والمشكلات التي تواجههم.
- توضيح أفضل طرق الاستذكار مستعيناً بالكتابات العلمية في هذا بما يحقق أفضل نتائج ممكنة لطلاب المجموعة.
- العمل على رعاية الطلاب ذوي المواهب الخاصة وتنمية مواهبهم.
- الإجابة على أسئلة الطلبة.

- حث الطلاب على ربط العلم بالعمل ومراعاة أهمية التربية بالقدوة المتمثلة في هيئة وسلوك الأستاذ، وكذا مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- التعرف على الظواهر المختلفة التي قد تظهر بين الطلاب والتعامل معها بما يحقق مصالح الطلاب، والوحدة التعليمية، والجامعة والمجتمع.
- تزويد الطلاب بمعلومات عن مجالات العمل ، وكيفية الاستعداد لبدء الحياة الوظيفية.
- تنمية الوعي الثقافي والمعرفي بين الطلاب، وإعداد تقسيم الطلاب إلى المجموعات الآتية: الفائقين المتوسطين المتعثرين، والعمل على مساعدة كل مجموعة على تحسين مستواها الدراسي، والتحصيلي واتخاذ الإجراءات المناسبة المحققة لذلك.
- إحالة الحالات الطلابية التي يرى ضرورة التعاون في رعايتها إلى المرافق البيداغوجي في الوحدة التعليمية والتنسيق معه بشأنها، أو التوصية في رفعها للخدمات الطبية.
- إعداد تقرير في نهاية الفصل الدراسي يتضمن ملخصاً بالأعمال والمقترحات، ويقدم التقرير لرئيس لجنة المرافقة البيداغوجية في الوحدة التعليمية التابعة لها.
- مساعدة الطالب في اختيار المسار المناسب له.
- المتابعة المستمرة للطالب أكاديميا وتعليميا.
- الإسهام في التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني للطلاب.
- مرافقة الطلبة ودفعهم لمتابعة أنشطة التكوين المختلفة بما في ذلك مراقبة تداولهم على عناصر التعلم الافتراضي و منظومة التعلم عن بعد.
- تنشيط فضاء التحاور عن بعد.(دليل المرافقة البيداغوجية،2010،ص 812)

➢ مهارات المرافق البيداغوجي

تتطلب الوصاية كممارسة بيداغوجية فعالة مجموعة من المهارات والتي من الضروري توفرها و المحددة في:

- **المهارات البيداغوجية les compétences pédagogique**

تشير إلى المعرفة والخبرة التي يتمتع بها المشرف إنها تمثيل في آن واحد معرفة بناء أنشطة الدراسة، تنشيط فوج من الطلبة، تسهيل الدراسة الذاتية وتشجيع مواقف ما وراء المعرفة للطلبة.

- **مهارات التخصص les compétences disciplinaires**

تعكس مستوى الخبرة في موضوع التكوين، وقدرة الأستاذ على الإجابة عن أسئلة حول محتوى الدرس وتقديم معلومات أو توفير موارد إضافية لنظام التعليم، تصحيح مفاهيم الطلبة.

- **المهارات التقنية les competences techniques**

يطورها المشرف بالنسبة لمكونات تكنولوجيات بيئة التكوين دون أن يكون خبيرا وذلك باستعماله الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى يتمكن من تأدية المهام المسندة إليه في هذا المجال يجب أن يحدد ما يعرفه على المستوى التقني ما يمكنه إما من الإجابة بسرعة عن تساؤلات الطالب وإما توجيهه إلى الشخص.

- **المهارات الشخصية les compétences relationnelles**

تمثل الخبرة الفنية والسلوكية للمشرف قدرته على التفاوض وحل الإشكالات الفردية والجماعية وكذلك مدى قابليته للاستماع التعاطف و التحكم في العمليات.(جامعة تبسة،دليل الاشراف،ص2)

يضاف إلى ما سبق مجموعة من المهارات التي يجب على الأستاذ الوصي أن تتوفر فيه ليكون بمقدوره ممارسة المرافقة (الوصاية) بالشكل الأنجع وهي:

مهارة القيادة

أي تكوين علاقة ايجابية مع الطلاب قصد مساعدتهم و السير في تحقيق الأهداف المرسومة.(بن زيان و بوطبة،2013، 364)

مهارة التعاطف

أي مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم حتى يتمكن الأستاذ الوصي من مساعدتهم.

مهارة التخطيط

أي قدرة الأستاذ الوصي على تحديد الأهداف وتحويلها إلى اجراءات قابلة للتحقيق ومثال ذلك مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي.

مهارة التنظيم

وهي قدرة الأستاذ الوصي على تنظيم أعماله و ترتيبها حسب الأولوية وينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطلاب مثلا.

مهارة الاستماع

لابد أن يكون الأستاذ الوصي مستمعا جيدا لطلابه، يتعرف على آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم والمشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بينهم.

مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات

يحتاجها عند استماعه لوجهات نظر الطلاب ومحاورتهم للتعرف على المشكلات التي يواجهونها فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة.

مهارة إدارة واستثمار الوقت

وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال و تنسيقها، و تحدىد الخطة الزمنية التي تشمل مواعيد التسجيل وجدولة وتنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع الأستاذ الوصي.

المهارات التقنية

يطورها الأستاذ الوصي بالنسبة لمكونات تكنولوجيات بيئة التكوين بإتقانه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليتمكن من تأدية المهام المسندة إليه.

كفاية التخصص التأهيل

وتتمثل في الكفايات العلمية والمعرفية حول المواضيع المندرجة ضمن محتويات التكوين من جهة و بين المعلومات التي يتمحور عليها اللقاء في الوصاية ، حيث تعكس هذه الأخير مستوى التحكم والخبرة ومصداقية المشرف أمام المجموعة أو الطالب، و قدرته على الاستجابة بشكل صحيح للوضعيات التعليمية المعقدة و الأسئلة المطروحة حول محتوى الدرس، و تقديم معلومات أو توفير موارد إضافية لنظام التعليم و تصحيح مفاهيم الطلبة، ومن مستلزمات التكيف و التوافق في المحيط الجامعي.(بن زعموش،2013، 462)

الكفاية التقنية

وتشمل القدرة على التنويع في الوسائل التي تشبع للطالب حب الاطلاع والرغبة في مواكبة التطور وتقريب المسافة وفارق الأجيال بين المشرف والطالب حيث سمح هذه الكفاية بتحديد مستوى المعارف التقنية.(بن زعموش ،2013،ص463)

10. معوقات المرافقة البيداغوجية

توجد بعض الصعوبات التي تعرقل السير الجيد لمهمة الإشراف وخاصة في ظل الإصلاحات التي عرفتها الجامعة الجزائرية وبالضبط مع ظهور نظام ل.م.د نذكر ما يأتي:

العائق البشري

يمكن التمييز بين نوعين من العناصر البشرية التي تقف أمام مسيرة مهمة الإشراف وتعيق من فعاليتها وهما: الأساتذة والطلبة، أما عن الأستاذ فقد يكون عقبة تحول دون تحقيق الغرض المنشود، والفائدة المرجوة من مهمة الإشراف المرافقة البيداغوجية وذلك عندما يكون أستاذ يفتقر إلى الأبجديات المعرفية والتكوينية ويجهل أهم النصوص القانونية التي يتضمنها نظام ل.م.د منهجية ثانية، وهذا ما يؤثر سلبا على إنجاح وفعالية مهمة الإشراف. في حين قد يكون الطالب هو العائق الأكبر على الرغم من أنه المستفيد الأول من هذه المهمة وذلك من خلال العزوف عن الحضور.

العائق المادي

من حيث وسائل، حيث تذكر المادة 07 من المرسوم التنفيذي 03.09 أن الجامعة يجب أن تضع تحت تصرف المشرف وسائل لضمان مهمته وعلى الخصوص:

- فضاء ملائم للاتصال بالطالب النصوص التنظيمية التي تنظم السير البيداغوجي والإداري للجامعة وشفافية المعلومات المتعلقة بأشكال التكوين المقترحة من مؤسسات التكوين العالي الأخرى.
- هذا إضافة إلى افتقار الجامعات إلى أهم مطلب تقتضيه الحياة الجامعية في العصر الحديث وهو عدم قدرة الجامعة الجزائرية على توفير أساليب البحث العلمي بطرق عصرية وخلوها من فضاء العالم الالكتروني والتي تسهل من مهمة الإشراف وتفتح أفاقا جديدة للطالب للتكوين عن بعد.

- ناهيك على غموض قوانين نظام ل.م.د وعدم شفافيتها بالنسبة للأستاذ والطالب على حد سواء.
- نقص التوعية بأهمية المرافقة البيداغوجية التي لا تقنع الأستاذ ولا الطالب، خاصة في ظل وجود احتكاك دائم بين الأساتذة والطلبة، وعدم وجود مبررات المرافقة بالنسبة لغالبية الطلبة.
- عدم احترام المواعيد من طرف الأساتذة والطلبة بسبب تعارض التوقيت من الحصص الأخرى الرسمية، وبقاء حصص المرافقة دوما في إطار الحصص الاختيارية بالنسبة للطالب.
- نقص الهياكل البيداغوجية، يعتبر عائقا كبيرا، إذ أن الإدارة مكلفة بتجهيز وإعداد فضاء مناسب الأداء المرافقة، وهذا لا يكون متاحا في غالبية الأقسام.
- كثافة النشاطات البيداغوجية للطالب والأستاذ تحتم التكاسل والتقاعد عن أداء حصص المرافقة البيداغوجية مما يعتبر "تطويحا" بمهمتها وأهميتها.(أسماء جعني،2018، ص 69-70) .

11. النظريات المفسرة للمرافقة البيداغوجية

تعد النظريات المفسرة للمرافقة محاولة لفهم السلوك السوي والسلوك المضطرب للمتعلم وأسباب اضطرابه وتقديم المساعدة اللازمة، فقد تختلف النظريات في النظر لطبيعة سلوك المتعلم أوفي تفسير الاضطرابات النفسية كما تختلف في طرق وفنيات كل نظرية وفي ما يلي توضيح لأهم ما جاءت به بعض هذه النظريات.

أولا: نظرية الذات

ومن رواد هذه النظرية كارل روجز "carl rogers" و الذي يعتبر أن الذات هي حجر الزاوية للإدراك الشعوري و اللاشعوري، و أن معظم طرق السلوك التي ينتابها الكائن الحي هي تلك التي تتسق مع مفهومه عن نفسه.(محمد عبد العزيز،2000،ص 24)

ويضيف روجرز إلى أن الإنسان لديه القدرة بأن يقيم ذاته وأن يوجه نفسه على ضوء بصيرته المكونة من إدراكه في تحقيق متطلباته.(عطا الله فؤاد، 2008،ص 187)

الذات هو المفهوم الأكثر أهمية في نظرية روجز في الشخصية وفي الواقع أن التعرف على مفهوم الذات لدى روجز يعد أمر مهما لفن و تقييم السلوك الإنساني، وعليه تعد الذات ذلك الكل الإدراكي المنسق المنظم المركب في إدراكات الفرد لذاته ومفهومه لإدراك الآخرين نحو ذاته، وبعبارة أخر يتمثل بسؤال الفرد نفسه ما أنا أمام نفسي؟ و ما أنا في نظر الآخرين؟ و بعبارة أخرى إن مفهوم الذات هو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمنا بشكل خاض الوعي بالوجود (ما أنا ؟) و الوعي بالوظيفة (ماذا يمكن أن أعمل ؟)(نبيل سفيان،2004، ص 114)

التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجز:

- الكائن العضوي organsim وهو الفرد بكلية.
- المجال الظاهري phenomenal وهو مجموع الخبرة.
- الذات وهي الجزء المتمايز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات والقيم الشعورية بالنسبة لـــ "أنا" و"الضمير المتكلم".(نبيل سفيان،2004،ص 130)

وتتكون الذات حسب ما يرها روجز من:

- الذات الواقعية وتعني إدراك الفرد لنفسه كما هي على حقيقتها وواقعيتها.
- الذات الاجتماعية وتشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمدا في ذلك على تصرفاتهم و أقوالهم المتعلقة بشخصيته.

- الذات المثالية وهي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد.(محمد جدوع،2008،ص81)

√ تطبيقات التربوية للنظرية:

بتطلب هذا النوع من الإرشاد من المرشد أن يتمكن من إقامة علاقة شخصية بينه وبين العميل، وأن يشعر أولا بأن العميل فرد له قيمة في حد ذاته بصرف النظر عن حالته ومشاعره و سلوكه كما يتطلب أن يفهم المعالج العميل فهما جيدا، و أن يكون مستعدا لأن يتصور نفسه في مكان العميل في كل مرحلة من مراحل العلاقة التي بينها و أن يكون هو نفسه مقتنع في الدخول في تلك العلاقة.(سهير احمد،2000،ص 129)

وتهدف هذه الطريقة إلى الوصول بالمسترشد إلى درجة عالية من الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية حيث يؤكد (Rogers 1977) على أن مركز اهتمام الإرشاد ليس المشكلة الحالية للمسترشد، و إنما مساعدته في عملية النمو لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الآن وكذلك مع المشكلات المستقبلية، ومن التقنيات التي تسهل عملية التواصل مع العميل أو المسترشد التعاطف، الاحترام التقدير، التقبل. وفي هذه الطريقة يتلخص دور المرشد في كونه أداة تغيير تعتمد أساسا على علاقة مهنية حميمة تخلق جوا يساعد على توجيه عملية نمو المسترشد.(عبد الحميد بن طاش،2000،ص51)

√ مراحل العملية الإرشادية:

لكي تحقق العملية الإرشادية أهدافها وغاياتها بشكل فاعل، فإنها يجب أن تسير وفق خطوات و إجراءات محددة، بحيث تشمل هذه الخطوات على ثلاث عمليات محورية متداخلة متسلسلة ورئيسة وهي كالتالي:

- **مرحلة الإعداد والتهيئة (perpartions)**

وهي مرحلة الدراسة التي تستهدف البدء في العملية الإرشادية، وتشمل على تهيئة مكان الإرشاد، وبناء العلاقة الإرشادية الدافئة، واكتشاف مشكلة المسترشد، وتحديد أهداف الإرشاد وعملية جمع المعلومات والبيانات عن المسترشد وتفسيرها.(محمد جدوع،2008،ص72)

وعليه فإن العلاقة الإرشادية الجيدة تؤدي إلى نمو نفسي جيد و العلاقة الضعيفة تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها، و يفترض أن تقوم العلاقة الإرشادية على عوامل مثل الاحترام المتبادل والثقة و الإحساس بالأمن والراحة النفسية.

- **مرحلة التشخيص (diaganosis)**

وتشمل تحديد العوامل المسئولة عن وجود المشكلة، وكيفية تفاعل الأسباب المختلفة ومعرفة مدى تطورها ومدى مساهمتها في وجود المشكلة واستمراريتها.

- **مرحلة تنفيد الإجراء الإرشادي (counseling)**

وتشمل تحديد أنسب الطرق والأساليب الإرشادية المناسبة للمسترشد وأساليب العلاج المناسبة للحالة وتطبيقها فعليا عبر الجلسات الإرشادية، ثم التقييم والإنهاء والمتابعة المعرفة انتقال أثر الإرشاد واستمراريته بعد انتهاء العلاقة الإرشادية.(محمد جدوع،2008،ص 6)

ثانيا: نظرية التحليل النفسي

تنسب هذه النظرية إلى العالم "فرويد" freud حيث يرى كثير من الناس أن هذه النظرية تختص فقط بالعلاج النفسي وليست ذات صلة بالتوجيه والإرشاد، لأنها بنيت على بحوث عن المرضى النفسيين وليس على العاديين، ويعتبر (فرويد) فترة الطفولة المبكرة أخطر مرحلة في حياة الفرد لما يحدث فيها من خبرات مؤلمة تؤثر في علاقاته بمن حوله؛

فيعمل على كبت رغباته لتتاسى مصدر الألم والتوافق مع الظروف الاجتماعية العادية.(محمد جدوع،2008،ص 72)

√ مسلمات النظرية:

أقام (فرويد) على ثلاث مسلمات عن الطبيعة الإنسانية وهي:

- أن مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في سلوك الفرد في المرحلة التالية و خاصة مرحلة الخمس سنوات.
- أن الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد.
- أن معظم سلوك الفرد تحكمه محددات الشعورية.

(نبيل سفيان،2004،ص72)

√ مفاهيم النظرية:

الغرائز

تعرف الغرائز أنها القوة التي يفترض وجودها وارد توترات حاجات الفرد وهي تمثل أيضا المطالب الجسدية لدى الحياة النفسية و تهدف إلى القضاء على التوترات ومن أنواعها غرائز الجنس مقابل الغرائز الأخلاقية، واللبيدو و مقابل الأنا، و الحياة أو الطاقات الإبداعية مقابل غريزة الموت، وقد اهتم بالغريزة الجنسية اللبيدو وهي التي تعاني من الكبت وتخضع لعمليات التمايز والتفاضل وتستثمر اللبيدو بعض مناطق الجسم كما ذكر أهمها المناطق الفمية والشرجية و التناسلية.

وكل هذه أشكال تعبر بها الغريزة عن نفسها وقد تثبت نفسها أو قد تتحول إلى أشكال أخرى، ويوجد صراع دائم بين هذه الغرائز المتقابلة والسلوك، ويكون مزيجا متوافقا أو تعارضا من الغريزتين المتعارضتين واختلال المزيج يؤدي إلى الاضطراب في السلوك.

الوعي

يتدرج الوعي في ثلاث مستويات وهي:

- **الشعور**

وهو الوعي الكامل المتصل بالعالم الخارجي و يتكون من المدركات والمشاعر ذكرياته ولما حوله وهذا لا يعني عدم إدراك الفرد ما يحيط به لكونه.

- **اللاشعور**

وهو الاكتشاف العام لفرويد ويتخذ مساحة كبيرة في الجهاز النفسي ويحتوي التي يعيها الإنسان من مستغرقا في الذاكرة بعيدا عن المكان الذي يقف فيه على كل المكبوتات من الخبرات والعقد ويصعب استدعاء وتذكر ما يحتويه من هذه الخبرات ويؤثر اللاشعور على سلوك الفرد بل يرجع فرويد معظم سلوك الفرد إلى اللاشعوري.(نبيل سفيان،2004،ص73)

- **ما قبل اللاشعور**

وهو منطقة في اللاشعور وتقترب من الشعور ويمكن للإنسان أن يستدعيها عند الحاجة كالذكريات وعن طريق مشاهدة تمثيلية أو عن طريق أغنية تستجلب ذكريات المكان والزمان.

بناء الشخصية

ويرى فرويد أن الشخصية أو الجهاز يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

- **الهو**

وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية و الغرائز الجنسية وقد أطلق عليه فرويد (اللبيدو) وهو الصورة البدائية للإنسان قبل أن يهذبه المجتمع، و يتكون من الغرائز كالجنس والعدوان ويسير هذه الغرائز مبدأ اللذة.

- **الأنا**

ويطلق عليه الشخصية الشعورية لأنه مركز الشعور و الإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية كما أنه المشرف على أفعالنا الإرادية ويتكون عن طريق اتصال الطفل بالدافع الخارجي، فالطفل يتعلم تجنب اللهو بالنار عندما تحرقه النار كما أنه يتعلم أن الإشباع الفوري يؤدي إلى المتاعب فيتعلم الانتظار، ووظيفة حل الصراع بين الأنا الأعلى والهو التوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية.

- **الأنا الأعلى**

وهو السلطة الداخلية أو الرقيب النفسي ونوع من التحكم الفردي الداخلي لسلوك الفرد وإن لم يكن هناك رقيب خارجي ويتكون الأنا الأعلى من المثاليات والمعايير والقيم التي يقدمها المجتمع وينمو نتيجة التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة من خلال تعاليم الوالدين وما يصاحب هذه التعاليم من عقاب وثواب ومن خلال المعايير والقيم الاجتماعية.(سهير احمد،2000،ص 94).

√ تطبيقات عملية للتحليل النفسي في الإرشاد:

إن العلاقة العلاجية بين العميل و المرشد النفسي تتضمن نفس خطوات التحليل النفسي:

التداعي الحر Free Association

وتسمى بالقاعدة الأساسية وهي عبارة عن ميثاق يتعهد فيه المريض منذ بداية العلاج التحليلي بالتعبير عن كامل ما يحول بخلده دون حذف أو اختيار إراديين، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة وعدم التصريح بها للنفس، والغاية من تطبيقها إذن معارضة عوامل الكبت المسئولة عن تكوين المرض النفسي.

التحويل (الطرح) transference

يشير مفهوم الطرح على موقف انفعالي معقد يقع فيه المريض تلقائيا من المحلل النفسي ويتميز أحيانا بغلبة مشاعر الحب أو مشاعر العدوان وهذه المشاعر لا تنطبق على الموقف الحاضر وإنما هي مواقف لاشعورية طفلية، يحييها المريض ثانية في الموقف العلاجي.

- **التفسير Interpretation**

ومن خلال المستدعيات المحتويات النفسية الشعورية واللاشعورية التي ترد إبان العلاقة العلاجية حين يلتزم المريض بقاعدة التداعي الحر وهذه المحتويات قد تكون أفكار أو خيلات أو ذكريات أو هفوات (زلات) غير مقصودة، أو انفعالات أو أحاسيس أو عواطف وهي ترتبط قيما بينها ارتباطا ذا معنى يمكن قراءته من خلال التفسير.(سهير احمد،2000،ص 95)

ثالثا: نظرية السمات والعوامل

اعتمدت هذه النظرية على السمات و العوامل الشخصية و على علم النفس الفارقي وتحديد سمات الشخصية و تحليل عواملها ثم التعرف على السمات و العوامل التي تحدد السلوك المتعلم والتي يمكن قياسها والتي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك.

الإطار العام للنظرية:

- الإرشاد المهني ومحاولة حل المشكلات التعليمية.
- إن سلوك الإنسان يمكن تنظيمه بطريقة مباشرة، وأنه من الممكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام اختبارات للتعرف على سمات الشخصية.
- السلوك ينمو من الطفولة إلى الرشد ومن خلال نضج السمات والعوامل.

- الشخصية عبارة عن نظام يتكون من هذه السمات وهي تنظيم دينامي لمختلف سمات الشخص وهي نمط فريد من القدرات والسمات.
- السمات هي مجموع الصفات الجسدية والعقلية والانفعالية والفطرية المكتسبة والاجتماعية التي يتميز بها الشخص وتعبر عن نوع من أنواع السلوك الثابت تقريبا. (جودت عزت،2012،ص 42-43)

سمات الشخصية والتوجيه التربوي والمهني:

إن معظم الدراسات تشير بأن هناك علاقة بين الشخصية والدراسة والعمل وإن الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في الدراسة والعمل تختلف عن الدور الذي تقوم به لاستعدادات والقدرات العقلية من ناحية والميول والقيم من ناحية أخرى.

وعلى هذا الأساس يصبح الأساس في استخدام مقاييس الشخصية في الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني هو الكشف عن الأفراد غير المتكيفين شخصيا أو اجتماعيا والعمل على علاجهم وإعادة توجيههم، وفقا لإمكانياتهم الشخصية في ميدان العمل وقد تم استخدام العديد من الاختبارات في الشخصية في عدد غير قليل من الكليات وذلك لغرض عدم قبول الطلبة المنحرفين نفسيا أو إبعادهم أثناء الدراسة، وكذلك اتضح من المتابعة الفردية أن معظم الذين ليس بمقدورهم مواصلة الدراسة بسبب ضيقهم بها أو لعدم رضا أساتذتهم عنهم كانوا من الحاصلين على درجات واطئة في اختبارات الشخصية.

(صبحي عبد اللطيف،2012،ص155)

رابعا: النظرية السلوكية

يعتبر العالم الأمريكي واطسون صاحب هذه النظرية ومن أهم أنصارها بافلوف، سكينر ثورندايك، كلارك، ويتركز اهتمام أصحاب هذه النظرية على الدراسة الموضوعية لسلوك كائن حي وعلى عملية التعلم و هو عملية تعديل أو تغيير في السلوك، و لا يتم هذا

التعديل أو التغيير في السلوك ما لم يقوم الكائن الحي بنشاط معين، وعلى هذا الأساس فإن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي وتقول هذه النظرية أن لكل سلوك أو استجابة هناك مثير فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سلوكا سويا و الأمور على ما يرام، وبالعكس إذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوي و الأمور يحتاج إلى دراسة ومساعدة.(هادي مشعان الربيع،2008،ص 73)

✓ **مفاهيم النظرية السلوكية:**

تقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المفاهيم من أهمها ما يلي:

سلوك الإنسان متعلم

أن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي وهذا التعلم ناتج عن نشاط معين يقوم به الفرد وأن هذا السلوك المتعلم يمكن تعديله أو تغييره.

المثير والاستجابة

بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا والعكس صحيحا ، وعلى هذا الأساس فإنه لابد في الإرشاد التربوي وغيره من المجالات الإرشاد النفسي ضرورة دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل ذلك من عوامل الشخصية جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

الدافع

الدافع شرط ضروري لكل تعلم، فلا تعلم بدون دافع وكلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم أي مثابرة المتعلم عليه واهتمامه به.

- **التعزيز** هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة أي أن السلوك المتعلم إذا تم تعزيزه أو تدعيمه فإن المتعلم سوف ينزع إلى تكرار نفس السلوك.
- **الانطفاء**

هو عكس مبدأ التدعيم هو ضعف وضمور واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس أي أن الانطفاء هو إثارة دون تدعيم أو بتدعيم سالب.

- **التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم**

أن التعلم هو تعديل أو تغيير في السلوك ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو نتيجة للممارسة ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء وإعادة التعلم يحدث بعد الانطفاء يتعلم الفرد سلوكا جيدا.(هادي مشعان،2008،ص 74-77)

ومن خلال النظريات التي تم التعرض اليها في هذا الفصل نرى أن هذه النظريات تستخدم في عملية المرافقة من خلال أنها تنظر إلى الطالب نظرة تطورية إنمائية ، فهي تفسر السلوك السوي و الغير السوي من خلال التعرض إلى مراحله الطفولية ، و يتم معرفة الحاجات الإرشادية وإبراز مختلف المشكلات التي يتعرض لها الطالب من مرحلة الى أخرى تبدأ مع دخول الطالب السنة الجامعية الأولى ، بالاضاقة الى انها تساعد المرافق على الارشاد في عدة جوانب: الجانب النفسي ، البيداغوجي، المهني...

خلاصة:

نستخلص أن المرافقة البيداغوجية أمر هام وضروري للطالب الجامعي الجديد الذي يحتاجها لكي يتكيف مع حياته الجامعية، وحتى يتمكن من بناء مساره التعليمي و كذلك المهني ويتجاوز العديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجهه على الصعيد الجامعي.

الفصل الثالث :

التوافق الاكاديمي

تمهيد:

تعد عملية التوافق ذات اهمية للطالب الجامعي لما لها من انعكاس على تفاعله الاجتماعي وتحصيله الدراسي في الجامعة، اذ ان طلبة الجامعات الذين يمرون بخبرة صراع خلال هذه المرحلة الإنمائية قد يواجهون بشكل مباشر، او غير مباشر مشكلات أكاديمية او مشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية لان التحصيل الدراسي له اهمية بالغة في حياة الطالب من خلال اهتمام مختلف المؤسسات التعليمية به، وتعد ثمرة الجهود المبذولة في اعداد المستقبل وتتضح ضرورة البحث في التعرف على العوامل المؤثرة فيه او مرتبطة به.

1.تعريف التوافق:

تعريف لازاروس: مجموعة العمليات النفسية التي تساعد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة .

يشير هذا التعريف الى ان التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن ان يستعين بها الفرد من اجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن ان يتعرض لها .

ويرى احمد عزت راجح: ان التوافق و قدرة الفرد على تغير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا، او مشكلة مادية او اجتماعية او خلقية او صراعات نفسية ،تغيير يناسب هذه الظروف الجديد(بلعيد،2016،ص4)

نستخلص من التعاريف السابقة ان التوافق هو عملية تعديل و تغيير سلوك الفرد وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضى ، كما نستنتج ان هناك اتفاق في مجمل هذه التعريفات ويبدو هذا الاتفاق في ان التوافق يشمل عنصرين اساسيين هما التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط او البيئة اما التوافق في شكله العام فيشمل في قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها.

➢ **المصطلحات ذات صلة التوافق:**

التوافق النفسي:

وعملية مستمرة يقوم بها الفرد لإشباع حاجاته النفسية والاستمتاع بعلاقات اجتماعية ناجحة مع الأخرين، والمشاركة في الانشطة الاجتماعية و تقبل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية (شتوان،2013،ص15)

التكيف:

هو علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تغيير الكائن الحي سواء في الشكل او في الوظيفة مما يجعله اكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنس.(بلعيد،2016،ص5)

التوافق النفسي الاجتماعي:

تعريف طه عبد العظيم حسين(2010) : هو قدرة اقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم ، ويتضمن ايضا الالتزام بأخلاقيات المجتمع ،ومسايرة المعايير الاجتماعية ،و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي(شتوان الحاج،2014،ص17).

التوافق السيكولوجي:

ان الانسان فرد يرغب في اشباع دوافعه ،وهذا الاشباع يعتمد على البيئة. ،كما أن هناك صراع يعيشه الفرد في علاقاته الاجتماعية والبيئية يتولد معه توتر أو قلق ،و يهدف الى خفض هذا التوتر وإزالة اسباب القلق الذي يسمح للإنسان بتحقيق أقصى قدرة على استغلال إمكانياته(احمد ،2003،ص41) .

2. مجالات التوافق

يتفق معظم الباحثين في ميدان علم النفس ان البعدين الاساسيين للتوافق هما:

البعد الشخصي والبعد الاجتماعي، و بالتالي فأبعاد التوافق تشمل الاتي:

- التوافق الشخصي: وهو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد وتقبله لذاته ،وتقبل الافراد الاخرين له، شعوره بالرضى والارتياح النفسي ،اذا يهدف الفرد الى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين المثيرات البيئية والمثيرات الاجتماعية المتنوعة (على،2017،ص5)
- التوافق الاجتماعي: هوقدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والاثار لا يشعر ما يعكرها من العدوان او الريبة او الاتكال او عدم الاكتراث لمشاعر الاخرين وان يرتبط بعلاقات دافئة وسوية مع المحيطين به(على،2017،ص5)
- التوافق المهني: هوقيام الفرد باداء عمله وفقا للعوامل البيئية التي تحي به في العمل كما انه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلازم بينه وبين البيئة المهنية والمادية والاجتماعية والمحافظة على هذا التلازم . (علي،2017،ص5)
- التوافق الدراسي: هو حال من الانسجام مع البيئة المدرسية بما تشمله من معلمين وزملاء وأفراد الادارة المدرسية ،وتساهم تلك الحالة في رفع قدرة التلاميذ على التركيز في الفصل،والفهم الجيد للدروس،والتعاون مع الزملاء والاستجابة لمطالب المعلمين داخل الحجرة الدراسية ،واحترام ادارة المدرسة(على،2017ص5)

3.معايير التوافق

دفع الاهتمام بدراسة التوافق النفسي الى وضع معايير لقياسه ،على الرغم من اختلاف العاملين في هذا التعبيروالصياغة لهذه المعاييرالاجرائية ،وتوضيح طريقة تطبيقها الا انهم مثقفون من حيث مضمونها ،ويعتبر ما قدمه لازاروس معايير لتقييم كفاية التوافق وهي:

- الراحة النفسية: ويعني غياب احدى العلامات الدالة على سوء التوافق ومن امثالها حالات اكتئاب والشعورالقاهر بالذنب او الخوف من المرض والموت .

- الكفاية في العمل: فمن العلامات الدالة على وجود صعوبات تحول بين الشخص وبين توافقه هو عجز الشخص عن استغلال استعداداته ومهاراته المهنية والاجتماعية قد يكون سببا للفشل الدراسي او التحصيل المتدني او ان انتاجه اقل من تنبأه بقدراته (صغير،2022،ص203).
- الاعراض الجسمية :اذا يكون الدليل الوحيد على وجود نقص في التوافق هو اصابة عضو من اعضاء الجسم وقد نشأ الطب النفسي الجسمي بعد ملاحظة الاطباء من ان الاصابة قد تحدث سوء التوافق النفسي وصعوبات الهضم .
- التقبل الاجتماعي: ومن اهم الادلة كفاية التكاليف ان يكون الصورة التي يتخذها تكيف الشخص مقبولا اجتماعيا ولتحقق ذلك يجب ان يكون سلوك التوافق سلوكا يقره المجتمع ،هناك مجموعة من الخطوات تتم خلال عملية للتوافق بوجه عام (صفير،2022، ص203) .
- محاولة الفرد الوصول الى استجابة صحيحة وذالك بقيامه لعدة محاولات للوصول الى وضع جديد حتى يحصل تفاعل اجتماعي جيد ويصبح الفرد مهيئا للتواصل الاجتماعي (صغير،2022،ص203)

4.مؤشرات التوافق:

هناك عدة مؤشرات تميز السلوك المتوافق عن غيره ،ونوجزها فيما يلي:

- القدرة على التحكم في الذات.
- تحمل المسؤولية وتقديرها .
- التعاون والبناء.
- القدرة على الحب والثقة المتبادلة.
- القدرة على الاخذ والعطاء المتبادل .
- المشاركة في دفع عجلة التور والتقدم لمجتمعه خاصة والمجتمع العالمي خاصة.

- العناية والاهتمام الاخرين والسعي الى اقامة علاقات منتجة بناءة مع ابناء المجتمع ،والعمل وخلق التفاهم وتبادل المساعدات بينهم.
- القدرة على اتخاذ الاهداف مستويات الطموح فيكون قادرا على تحقيقها ،ويعمل بكل طاقة في سبيل تحقيقها.
- القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب.
- التمتع بدرجة كافية وعالية من احترام الذات ،ومن القدرة اجتذاب الاخرين نحوه وحصوله على حبهم وتقيرهم له.
- المرونة في مواجهة المواقف،ذالك ان سلوك الافراد متنوع الى حد كبير،ويتطلب من كل طرف ان يتصرف مناسبا ،كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الايجابي بهذه الخصائص هو الذي يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.(جنان،2005،ص373)

5. خصائص التوافق:

-الادراك الدقيق المواقع الخارجي عند تقييم وضع الافراد الاخرين،و للمواقع الداخل عند تقيمهم لا تفهم (التوافق).

-الاهتمام الاولي بالحاضر مع القدرة على الاستفادة من الماضي والتخطيط للمستقبل اذ يكون عندهم حس بالتوازن بين الماضي و الحاضر و المستقبل,و الذي يجعلهم قادرين على ان يحصلون اعظم مايحتاجونه من الحياة.

-اختار المهنة التي تحقق لهم الرضا و التحدي.

-الانصاف في القدرة على تحقيق التماسك في العلاقات الاجتماعية.

-التمتع بالقدرة على التعبير و فهم الحقيقي دون ان يكون عندهم انفعالات غير ملائمة او مفرطة.

–امتلاك مفهوم ذات ايجابي اذ توجد علاقة بين مفهوم الذات و المستوى العام من التوافق في الحياة فالافراد الذين يعانون من مفهوم ذات سلبي يعانون من مستوى عالي من القلق يميلون الى الشعور بعدم الارتياح و عدم الرضا مع انفسهم و يتصفون بانهم اقل قبولا للاخرين ومن ثم يتصفون بسوء التوافق(فراس، ...ص281)

6. ابعاد التوافق:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك و التي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي و الاجتماعي و السيكولوجي

- البعد البيولوجي: يشترك الباحث <لورانس>مع الباحث <شبين> في القول ان الكائنات الحية تميل الى أن يتغير من اوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها ،أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك أي أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لاشباع رغباته فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، فهناك ادراك لطبيعة العلاقات الديباميكية المستمرة بين الفرد وبيئته .

كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية التي تستدعي بدورها اعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل، وهي اعضاء من جسم الانسان تخصصت في احساس بالأنواع المعينة من تغيرات البيئة دون غيرها، كالعين التي تستقبل احساسات بالموجات الضرورية والأذن المجهزة من اجل التقاء الاصوات للمرئيات الى جانب اعضاء الانف للشم واللسان للذوق. (بلعيد،2016،ص7)

نستنتج ان المستوى البيولوجيي يرى انه على الكائن الحي تغير من سلوكاته او تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به، كما أن الفرد مجهز الاعضاء المتخصصة في الاستجابات والاحساس بالانواع العينة بتغيرات البيئة . (بلعيد،2016،ص7)

- البعد السيكولوجي: يقصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعها المتصارعة أي القدرة على حسم هذا الصرعات والتحكم بها صورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة ايجابية وتتمثل في:

_ الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية .

_ الاحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الأخرين له و انه ناجح .

_ الشعور بالحرية الذاتية :شعور الفرد انه قادر على توجيه سلوكه وانه يستطيع ان يضع خططه المستقبلية .(بلعيد،2016،ص7)

_ الشعور بالانتماء والخلو من الامراض العصبية: أي يتمتع بحب اسرته ويشعر أنه مرغوب ولا يشكو من الاعراض والمظاهر التي تشير الى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الاحلام المزعجة والخوف المستمر والبكاء ، فالمستوى السيكولوجي ينظر الى التوافق على انه قدرة الفرد على توجيه وتحمل مسؤوليته و قيمته الذاتية و مكانته في المجتمع وقدرته على التوافق بين دوافعه في حل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها. (بلعيد،2016،ص7)

- البعد الاجتماعي: يرى <روش> أن توافق المستوى الاجتماعي هو اسلوب الفرد في مقابلة الظروف الحياة وحل مشاكله لذالك ينبغي أن تكون اساليب الفرد اكثر مرونة ، ان التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من العناصر البيئية والتنشئة الاجتماعية و أن هناك فروق في سرعة توافق بين الأفراد راجع الى الفروق الفردية والثقافية(بلعيد ،2016،ص7) يأتي هذا التوافق كنتيجة لتوافق بيولوجي ونفسي ويظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد ، بالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة الغالبية في حل مشكلة والتعامل مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ماهو الا نوع من تكيف الفرد يولد مزود بالأنواع مختلفة من

استعدادات الجسمية والنفسية و العصبية التي تحتاج الى تهذيب الذي يقدمه المجتمع وبفضل هذا التفاعل تتعدد دوافع الفرد ليكتسب خبرات ومهارات واهتمامات ....(بلعيد،2016ص7)

نستخلص أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقات مع الذات والمجتمع وذالك ليتقبله الاخرين والتقاليد و العادات مما يساعد على عقد العلاقات الاجتماعية المرضية،وامتلاك طريقة خاصة به من اجل التعامل مع الاخارين في حل مشاكله،نستخلص مما سبق ان كل مستوى له اهمية لتحقيق التوافق الايجابي الكامل وأن كل مستوى يكمل الاخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بالأعضاء متخصصة في كل مثير ومجموعة استعدادات نفسية واجتماعية وعليه الاعتماد على نفسه لتوجيهها ،وتحمل مسؤولية ذالك بدون اهمال دور الاسرة والمجتمع وتهذيب هذه السلوكيات. (لعيد ،2016،ص8)

➢ التوافق الاكاديمي :

1. مفهوم التوافق الاكاديمي:

يعرفه فرويد التوافق النفسي حيث يرى أن الشخص المتوافق هو الذي تكون عنده الانا مثابة الدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من الهو الانا الا على يتحكم فيها ويدير حكة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تراعي في مصلحة الشخصية بأسرها وما لها من حاجات (ابراهيم،2013،ص2)

ويعرفها زهران: التوافق النفسي بانه تحقيق السعادة مع النفس والرضى عنها واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة .(ابراهيم،205،2013ص160)

يعد التوافق بمثابة العملية التي يحاول فيها الفرد أن يعالج بنجاح ويسيطر على تحديات الحياة أو ينجزها ،وذالك باستخدام العديد من الاساليب والاستراتيجيات المتنوعة ،ان التوافق السوي يشير الى قدرة الفرد على أخذ المشكلات بعين الاعتبار حال ظهورها والاستجابة

لها بالاعتماد على حاجاته ،اذا انها تتطلب عملية وعي وإدراك من قبل الفرد وأن يأخذها بعين الاعتبار ،ويمكن تحديد صفتين تساعدان على فهم عملية التوافق وهي :

_ الأولى : تشير أن عملية التوافق تتطلب تغيير مناسب من جانب الفرد .

_ الثانية: تشير ان الفرد يطور انماطا منسقة من التوافق مع التغيرات التي تحدث وذالك باستخدام استراتيجيات معينة ناجحة (ابراهيم،2013،ص280)

و منه نستنتج ان :

التوافق خاصية انسانية الهدف منها تنظيم حياة الفرد بصفة عامة لمواجهة المشكلات وإشباع حاجاته للوصول الى النجاح.

2. اهمية التوافق الاكاديمي:

يحظى التوافق الاكاديمي بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي حيث يهتم التربويون به لانه من المعايير المهمة التي تستخدم في مجال التقويم التربوي أما علم النفس التربوي يهتمون بدراسة التوافق الاكاديمي من جوانب متعددة كدراسة العلاقة بينه وبين متغيرات أخرى، دراسة عوامل مؤثرة على التوافق الاكاديمي للطلاب .(محمد،2017،ص145)

ذالك أن للتوافق تأثير كبير على جوانبه الاكاديمية والاجتماعية ،ففي الجانب الاكاديمي يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع للطلاب الى التحصيل ويرغبهم في الدراسة، أما في الجانب الاجتماعي فالتوافق الايجابي للطلاب يساعدهم عللىاقامة علاقات متناغمة مع زملائه وأساتذتهم ،وهو ميجعل العملية التعلمية تجربة ممتعة وشيقة لهم وينعكس ذالك على صحتهم النفسية و على تحصيلهم الاكاديمي وهو ما أكدته العديد من الدرسات كدراسة (دوسة، 2000) التي هدفت في التعرف الى العلاقة بين

التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وقد اسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي. (محمد،2017،ص55)

3. العوامل المؤثرة على التوافق الاكاديمي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثربصورة مباشرة في التحصيل الدراسي للطالب وهي:

- علاقة الطالب بوالديه :تلعب طبيعة العلاقة التي تربط الطالب بوالديه دورا هاما في التحصيل الجيد او الضعيف.
- نظم الامتحانات :ان التقويم ينحصر على قياس التحصيل خلال الامتحانات والاختبارات ومن ثمة فهي التي يعتمد عليها في اصدار أحكام على مستويات الطالب وكذا عملية الانتقال الى الصف الاخر .
- المعلم :يؤثر المعلم في التحصيل الدراسي بشكل ايجابي من خلال اربعة عوامل اساسية .
- التمكن من المادة العلمية .
- التمكن من التدريس نظريا وتطبيقيا .
- تمكن وامتلاك المعلم للميول الايجابية نحو التربية والتعليم عموما .
- التمكن من مراعاة الفروق الفردية في التدريس وكذا مرا عاة مراحل النمو المختلفة للطالب .(صالحي،2013 ص125 126)

4. مؤشرات التوافق الاكاديمي لطلبة الجامعة:

_ القدرة على التحصيل الاكاديمي الجيد وتنمية المهارات المعرفية والاجتماعية .

ادراك الطالب لقدراته وإمكانياته وتقبل مثل القدرات والإمكانيات،فعندما يعرف الطالب _حدود امكانياته وقدراته في المجال الدراسي يكون اختياره لنوع الدراسة سليما وبالتالي يكون اداءه الدراسي جيد فيما بعد .

_ الرغبة في في اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين والشعور بالاستمتاع في حالة وجود مثل تلك العلاقات ،فالطالب الجامعي يحتك بكل من من الطالب والأساتذة والإداريين وغيرهم في ايطار الجامعة ،وبالتالي كلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة هولاء كلما اشع جزء من حاجاته العامة مثل الحاجة لانتماء وتقبل الاخرين ....الامر الذي يؤدي الى ارتفاع التوافق لديه.

_ مدى النجاح الذي يحققه الطالب في عمله ورضائه عن هذا النجاح وما يحققه الطالب في عمله ورضائه عن هذا النجاح غالبا مايتحقق النجاح عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي اختارها الطالب وبين قدراته واستعداداته وميوله وتوقعاته مما يجعل له أثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة.

_ الاقبال والانفتاح في الحياة البيئية المحيطة بالفرد ويتضح ذالك من ممارسة الطالب تفاؤله بالحياة عامة وبحماسه وجدية مع المحيطين به في البيئة الجامعية وغيرها .

_ استمتاع الطالب بدراسته وارتياحه لاساتذته

_ الاجتهاد في التحصيل العلمي .

_ القيام بما هو مطلوب على نوع منظم ومتسق .(أمد عبد الله ،2019،ص75)

5. ابعاد التوافق الاكاديمي:

صنف علماء النفس التوافق الاكاديمي الى عدة أبعاد والتصنيفات وهي كما:

تصنيف هنري بور حيث صنفه الى الى 6 إبعاد وهي:

- التوافق مع المناهج: ويشير الى مدى رضاء الطالب عن دراسته في الجامعة وقناعته بالتخصص الذي التحق به ومد الفاعلية الشخصية والتخطيط للوقت ويشير الى مدى تخطيط الطالب لنشاطاته اليومية وكيفية استغلاله للوقت بشكل فعال
- نضج الاهداف ومستوى الطموح: ويشير الى مدى ارتباط الدراسة الجامعية يخطط الطالب المستقبلية.
- المهارات والعادات الدراسية: ويشير هذا البعد الى استخدام الطالب للعادات الدراسية الجيدة مثل التلخيص واخذ الملاحظات واستعمال المكنية وإبراز النقاط الهامة.
- الصحة النفسية: ويشير هذا البعد الى مدى ثقة الطالب بنفسيه وبقدراته عن مواجهة المشكلات ومدى معاناته من القلق وأحلام اليقظة والشعور بالعزيمة.
- العلاقات الشخصية : ويشير هذا البعد الى قدرة الطالب على التعامل مع الاساتذة والزملاء ومدى تعاونه وتفاعله معهم تضيف خليل وعبد الرحمن(1981) حيث صنف الى مجالين هما:

_ مجال الدراسة: ويقصد به قدرة الطالب على الاتيان بأساليب سلوكية وتوافقية مع زملاء الدراسة تتمثل في اقامة علاقات طيبة مع معلميه .

_ مجال الزملاء: ويقصد ه قدرة الطالب على الاتيان بأساليب سلوكية توافقه مع زملاء الدراسة تتمثل في التفاعل الايجابي مع الزملاء والشعور بمكانته الاجتماعية بينهم والاحتفاظ بعلاقات صحية وتقدير منهم

6.دور المؤسسة الاكاديمية(الجامعة) في تحقيق التوافق الاكاديمي:

يمكن ذكر دور الجامعة في تحقيق التوافق الاكاديمي لدى الطلبة في النقاط الاتية:

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وإعطاء كل طالب ما يحتاجه منها حسب طاقاته وقدراته .
- الكشف عن القدرات الطلاب باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات لمعرفة امكانات كل واحد منهم.
- اثارة الدوافع التي تحث الطالب على التعلم وتثير المهمة والإقبال على الدرس والمحاضرات،وتركيز على الدوافع الداخلية تتمثل في رغبة في المعرفة والفهم وح الاستطلاع.
- التركيز على الوسائل الإيجابية كالتشجيع وشهادات التميز ولوحات الشرف التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من توافقه الدراسي .
- الموازنة بين المقررات والواجبات وقدرات الطلاب ومستوى طموحهم .
- إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب بما يدفع الى الغيرة والاهتمام بالدراسة.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والانشطة الاخرى.
- تقديم برامج التهيئة للطلبة الجدد كي يتم من خلالها تعريف الطلاب بمرافق الجامعة والأنظمة واللوائح الجامعية ،وتهيئتهم الدراسية .
- تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمية وتوجيه والإرشاد النفسي ،والمرشد وعادة استاذ الجامعة يقوم بمساعدة الطلبة الجدد للوصول الى أفضل توافق ممكن في الوسط الجامعي.(احمد عبد الله علي الدميني،2019،ص160)

7. النظريات المفسرة للتوافق الاكاديمي

هناك العديد من النظريات والنماذج النفسية التي حاولت تفسير التوافق الاكاديمي ومن أهمها مايلي:

نظرية المشاركة

صاحب هذه النظرية هو (أستن)والتي تتلخص في أن الطالب يتعلمون عندما يشاركون والمشاركة نفسها لدى (أستن) تعرف بأنها مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذل الطالب في الخبرات في الاكاديمية ، وقد حدد أستن في نظريته ثلاثة مجالات رئيسية لمشاركة الطالب وهي:

_ المشاركة الاكاديمية : وهي مجموعة السمات وأنواع السلوك المركب الى أي حد يعمل الطالب في دراسته وعدد الساعات التي يقضيها في الدراسة والاهتمام بالمنهج وعادات الدراسة الجيدة .

_ المشاركة مع أعضاء هيئات التدريس : ان مشاركة الطالب مع اعضاء هيئة التدريس يرتبط بقوة برضاء الطالب وخبراته الجامعية ،فالطالب الذي يتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس يختصر عن جميع ملامح خبراتها في المؤسسة التعليمة لأكثر من الطلاب الاخرين بما تتضمنه هذه الخبرات من صداقات مع الطلاب الاخرين وتنوع المقررات الدراسية و البيئة الفكرية.

_ المشاركة مع الاقران: يعتقد استين ان جماعات الاقران او الزملاء قد تكون عنصر الاهم الذي يتأثر في نمو الطالب المعرفي والوجداني والعلاقات مع الطلاب مع بعضهم ترابط ايجابيا بتحسن تقديرات وتعلم المهارات وحل المشكلات والقدرة على القيادة والمهارات لخطابة والمهارات الاجتماعية ومعرفة العلمية.

نظرية الاندماج:

صاحب هذه النظرية هو فينست فيونت وتتلخص فكرة هذه النظرية في انها كلما زاد تفاعل الطالب واستجابته بشكل ايجابي للنظام الاجتماعي والأكاديمي في المؤسسة التعليمية بما في ذالك التفاعل الرسمي وغير الرسمي مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب

داخل وخارج الفصل او القاعة الدراسية ، كلما زادت فرصة الطالب في الاستمرار في الجامعة وهذا التفاعل يجب أن يكون ايجابي لان التفاعل والخبرات السلبية تميل الى انقاص توافق الطلاب وأبعاده عن المجتمعات الاكاديمية والاجتماعية في المؤسسة وبالتالي الى تهيش الطالب ومن ثم يقود ذالك الى المغادرة ، وترتكز هذه النظرية على نوعين من المشاركة هما :

_ المشاركة الاجتماعية : يشير تينتو الى ان الاليات التوافق الاجتماعية انما تتضمن مجموعات طلاب والأنشطة الخارجية وتفاعل مع الهيئات التدريسية والادرايين في المؤسسات التعليمة.

_ المشاركة الاكاديمية: وتشير الى درجة الاداء ا لطالب بشكل جيد في القاعة الدراسية كالانجاز الاكاديمي وإدراكه للدراسة في القاعات والفصول الدراسية على انها مناسبة او تمتلك قيمة عملية وأن يكونوا راضين عن تخصصاتهم الاكاديمية

- **نظرية المشاركة والاتصال** : صاحب هذا النموذج فان حيث يري أن نجاح التوافق الايجابي لطلاب مع بيئته الجامعية يعتمد على مدى المشاركة الطالب ونجاحه في تفاعل ايجابي مع زملائه ومدرسيه فالمشاركة الفعالة في الانشطة اللاصفية والصفية تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته او جامعته ويخلق نوع من الانتماء للبيئة العلمية مما يزيد من الاحتفاظ الطالب باستمراره في دراسته حتى التخرج في حين يحدث العكس تمما اذا كان الطالب مفتقر لمشاركة والاندماج مع زملائه والمدرسين مما يخلق عدم الرغبة والحب لجامعة في نهاية المطاف يلجأ الى التسرب الدراسي و مغادرة والجامعة .(عبد الجبار ،2012،ص6)

- **نظرية نوعية الجهد:**

صاحب هذه النظرية بايس وتعتمد هذه النظرية على نوعية الجهد اذا يعتبر ان نوعية الجهد المنبئ الافضل لتقديم الطالب نحوى تحصيل اهداف تربوي المهمة فيما يتعلق بالخبرات التربوية فيرى بايس ان الخبرات الجامعية لها نوعان:

_ النوع الاول : من الخبرات التى توفرها البيئة الجامعية ويكون المقصود منها تسير ونمو وتعليم الطالب وغالبية هذه الخبرات تتجمع حول المرافق الشائعة مثل المكتبة المختبران الملعب الفصول او القاعات الدراسية وما الى ذالك .

_ النوع الثاني: من الخبرات لارتباط بأي بناء مادي ولكن لها اهمية من النمو الشخصي والاجتماعي مثل : تفاعل مع أعضاء الهيئة التدريسية ومشاركة الطالب في الاتحادات،مثل النوادي الطلاب الصدفات ألمحادثات المناقشات،علاقات متنوعة .

ويرى بايس أن هنالك عامل هام يجعل دراسة نوعية الجهد امر مهم ،هو أن الدراسة مسؤولية المؤسسات التعليمة ذات اتجاه واحد ،فان لم يتخرج الطالب فهي مسؤولية الجامعة أو المؤسسة ،اذا لم يتعلم فهي مسؤولية المدرس ، وعلى خلاف معظم الدراسات التي حملت الكلية أو الجامعة كل المسؤولية في فشل الطالب أو عدم تحقيق الاهداف المرجوة ، نجد ان بايس يحمل الطالب قسما كبيرا من هذه المسؤولية ويوضح ذالك بالقول أن الجامعة مسؤولة عن كثير من الاشياء مثل توفير المصدر والمرافقة والإجراءات والبرامج والمثيرات والمعايير لنمو الطالب وتعليمه ولكن الطالب مسؤول ايضا عن مقدار ونوع ونوعية الجهد الذي يستثمره في تعليمه ونموه ، وبشكل خاص استثمار المرافق و الفرص المتوفرة في الجامعة .(صالح ،2009،ص70) ، (القاضي ،2012،ص56)

نظرية بين:

صاحب هذه النظرية هو بين وتتلخص فكرة هذه النظرية في أنها تعتمد على مستوى رضاء الطالب عن حياته الجامعية ، موضح مختلف المتغيرات المؤثرة في رضى عن البيئة الجامعية وهي الروتين والمشاركة في صنع قرار والاتصال والعدالة وهي الروتين والمشاركة في صنع القرارات والاتصال والعدالة في توزيع المكافآت والعلاقات الاجتماعية وافتراض أن للرضى أثر مباشر على تسرب الطالب من الجامعة وعدم توافقهم الاكاديمي معها . (الغنيم ،2009،ص48 53)

ومن خلال استعراض النظريات العملية المفسرة للتوافق الاكاديمي،نجد أن هذه النظريات ركزت على اربعة مجالات رئيسية وهي المشاركة مع الزملاء ، المشاركة والاتصال مع الاعضاء وهيئات التدريسية و اتجاه الطالب نحو المواد والمقررات الدراسية،وكذالك اتجاههم نحو التخصص الدراسي أو الاكاديمي .

خلاصة:

السلوك الانساني بشكل عام ماهو الا محاولة مستمرة للتوافق سواء مع الاشخاص أو مع الاشياء في البيئة المحيطة به؛ وتمتاز عملية التوافق بمحددات وشروط معينة؛ حيث يتوقف نجاحها على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين يواجه مشكلات سواء مشكلات نفسية او مادية؛ ومن بين المراحل التي يكون فيها الفرد بأمس الحاجة لاحداث توافق في المرحلة الدراسية بمختلف مستوياتها اذ أن التوافق الاكاديمي يكون ضمن التوافق بصفة عامة .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد

من خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري للدراسة سيتم في هذا الفصل عرض الاجراءات التطبيقية المتبعة والأساليب البحثية المستخدمة لتحقيق غرض الدراسة من خلال عرض المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات وكذلك مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الاحصائية المعتمدة، وفي ما يلي سنعرض هذه الخطوات بشكل من التفصيل بدءا بالدراسة الاستطلاعية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظرية والتطبيقي اذ هي خطوة تمهيدية لأغلب البحوث والدراسات العلمية وأساس جيد للبحث، فهي تساعد الباحث في الاطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب بدراستها وجمع المعلومات عنها، والتعرف على الصعوبات والعراقيل التي ستواجهه أثناء اجراءها لمواجهتها في الدراسة الاساسية، ثم صياغة مشكلة البحث وفتح المجال أمام أفكار جديدة والإلمام بها حتى نتعمق في الدراسة أكثر وهذا ما حاولت الباحثتان القيام به في الدراسة الاستطلاعية.

- ✓ **اهداف الدراسة الاستطلاعية:**

سعت الباحثتان من خلال الدراسة الاستطلاعية الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعمق في فهم مشكلة الدراسة.
- البحث عن الأدوات المناسبة للدراسة.
- تحديد مجتمع البحث الأصلي وتحديد عينة الدراسة الأساسية وحجمها وطريقة الوصول اليها.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- ضبط تساؤلات الدراسة.

- التعرف على الصعوبات التي ممكن ان تواجهنا في الدراسة الأساسية.

✓ **إجراءات الدراسة الاستطلاعية:**

الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة لفهم مشكلة البحث والإلمام بها إضافة الى محاولة إيجاد أدوات مناسبة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية.

قمنا بتوزيع أدوات الدراسة على افراد عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عدد افرادها (31) طالب و طالبة منهم (13) ذكور و (17) اناث من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

بعد الانتهاء من إجابة الطلبة على الاستبيانات، قمنا بجمعهما و تفريغ إجابات الطلبة واجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

التعرف على مجتمع الدراسة الأصلي ومحاولة تحديد خصائصه بدقة بغية :

- تحديد حجم عينة الدراسة الأساسية وخصائصها.
- الحصول على قائمة باحصائيات طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية من المصالح الإدارية في قسم العلوم الاجتماعية بهدف تحديد الشروط التي يجب ان تتوفر في عينة الدراسة.

✓ **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية تم تحقيق ما يلي:

- تم ضبط تساؤلات الدراسة بدقة.
- تم التوصل الى تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأصلي و تحديد الشروط التي يجب ان تتوفر في عينة الدراسة.

- تم إيجاد الأدوات المناسبة للدراسة الحالية والمتمثلة في استبيان المرافقة البيداغوجية واستبيان التوافق الاكاديمي.
- تم حساب الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة ، بالنسبة للصدق تم حسابه بطريقتين هما: الاتساق الداخلي و المقارنة الطرفية ، بينما الثبات ب التجزئة النصفية و الفا كرونباخ.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الإجراءات الميدانية خلال السداسي الثاني للموسم الدراسي (2024/2023).

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على طلبة السنة الأولى جامعي الذين التحقوا بالمرافقة البيداغوجية جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

2. منهج الدراسة

تستند الدراسة الحالية على المنهج الوصفي إذ يعرف على أنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وخضاعها للدراسة". (ملحم، 2006، ص370)

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه: "نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر وخصائصها وتغيراتها وارتباطها مع الظواهر الاخرى وهو أسلوب لا يقف عند الوصف بل يتجاوز ذلك للوصول إلى استنتاجات تسهم في تفسير الظاهرة ويتدرج في مستويات أدناه

للوقوف عند الوقائع، ويرتبط هذا المنهج ارتباطاً وثيقاً بالإجراءات الإحصائية" (رياش شنون، 2014، ص260).

على هذا النحو وسعيا من الباحثتان الى محاولة تحديد ما اذا كانت هناك علاقة بين المرافقة البيداغوجية والتوافق الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، فقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الارتباطي في دراستهما، والذي يُعرف "محمد طلعت عيسى" أنه: "ذلك المنهج الذي يهدف إلى وصف مجال إتمام معين بصدق ودقة، يستخدمه الباحث في محاولاته في تحديد العوامل الأكثر أهمية بوضع تساؤلات وإخضاعها للبحث العلمي الدقيق للتحقق من صدقها" (كتفي، 2015، ص100).

ومنه فالمنهج الوصفي الارتباطي هو أحد أساليب المنهج الوصفي الذي يهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة (المرافقة البيداغوجية والتوافق الاكاديمي) لمعرفة مدى الارتباط بين هاذين المتغيرين ومن ثم التعبير عنها بصورة رقمية.

3. عينة الدراسة

تمثل مجتمع البحث في طلبة السنة أولى جامعي بقسم العلوم الاجتماعية الذين تلقوا المرافقة البيداغوجية، وبغية الوصول لأفراد العينة، اعتمدنا على العينة القصدية و ذلك بهدف ان تتوفر الشروط التالية :

_ان يكون طالب في السنة أولى جامعي جذع مشترك علوم اجتماعية .

_ ان يكون التحق بحصص المرافقة البيداغوجية بمعدل حصتين فما فوق.

_ ان يكون من كلا الجنسين (ذكر/انثى) .

لأجل الوصول لأفراد عينة الدراسة، قمنا بالحصول على قائمة الطلبة المعنيين بالمرافقة البيداغوجية في السنة أولى علوم اجتماعية من المصالح الإدارية بقسم العلوم الاجتماعية المعنية بذلك، إلا اننا وجدنا صعوبة في إيجاد الطلبة الذين تتوفر فيهم الشروط

السابقة وبالذات ما تعلق منها بحضور حصص المرافقة، لذا قمنا بالاتصال بالاساتذة الذين قدموا المرافقة البيداغوجية للطلبة، من أجل الحصول منهم على قائمة الطلبة الذين التحقوا بالمرافقة وتتوفر فيهم الشروط المذكورة، حيث بلغ عددهم الإجمالي (41) طالب وطالبة، حيث تم التواصل معهم وتوزيع الاستبيانات عليهم بمساعدة الأساتذة في قاعات الدراسة للإجابة عليها بموضوعية.

أدوات الدراسة

لدراسة أي ظاهرة لابد من أداة قياس مناسبة لتحقيق الأهداف المراد الوصول اليها وفي الدراسة الحالية قامت الباحثتان باستخدام:

a. استبيان المرافقة البيداغوجية :

تم استخدام استبيان المرافقة البيداغوجية ل الباحثة أولاد عبد الله العالية(2020) ، اشتمل على محورين :

_ المحور الأول : بيانات الاستبيان.

_ المحو الثاني : ضم فقرات الاستبانة 30 فقرة موزعة على أربعة ابعاد :

- البعد البيداغوجي: يقاس من خلال العبارات التالية : (1،2،3،4،5،6،7) .
- البعد الإعلامي: يقاس من خلال العبارات التالية : (8،9،10،11،12،).
- البعد النفسي : يقاس من خلال العبارات التالية : (13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24)
- البعد المنهجي: يقاس من خلال العبارات التالية : (25،26،27،28،29،30)

حيث اعطى لكل فقرة 3 بدائل (نعم، أحيانا،لا) لتحديد المرافقة البيداغوجية تم اختيار تنقيطها بالطريقة التالية (1،2،3) .

قامت مصممة الاستبيان بحساب الصدق ب طريقة المحكمين و المقارنة الطرفية ، فوجدت قيمة 'ت' المجدولة تساوي 16,28 و هي قيمة دالة عند المستوى 0,05 أما قيمة "ت" المجدولة 2,12 ومنه المحسوبة اكبر من المجدولة و عليه توجد دلالة إحصائية و بالتالي الاستبيان صادق. و قامت بحساب الثبات بالتجزئة النصفية فكانت قيمة معامل الثبات "0,511" و تم تصحيحها بمعادلة سيبرمان براون 0,676 .

√ الخصائص السيكومترية لاستبيان المرافقة البيداغوجية:

رغم تمتع الاستبيان بالخصائص السيكومترية قامت الباحثتان بإعادة التأكد و حساب الخصائص السيكومترية كالتالي:

1-الصدق:

صدق المقارنة الطرفية: تم حساب القدرة التمييزية للمقياس من حيث قدرته على التمييز و ذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا و الدنيا ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس االمرافقة البيداغوجية:

العينة 20N=	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت – T–	مستوى دلالة ت – T–
المجموعة العليا	77.40	4.42	9.41	دالة عند 0.05
المجموعة الدنيا	42.50	10.85		

يتضح من الجدول رقم (01) انه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات العليا و الدنيا لاستبيان المرافقة البيداغوجية ، و هذا ما يدل على ان المقياس يتمتع بصدق مرتفع و جيد.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) : يمثل معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجة الكلية للأبعاد :

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	معامل الارتباط
البعد البيداغوجي	07	0.86**
البعد الاعلامي	05	0.88**
البعد النفسي	12	0.97**
البعد المنهجي	06	0.87**

يتضح من الجدول أعلاه ان قيمة معاملات الارتباط بين كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس ككل دالة عند مستوى الدلالة(0,01) و (0,05) و هذا يعطي دلالة على ارتفاع مستوى معاملات الاتساق الداخلي و منه الاستبيان صادق.

جدول رقم (03) يبين معاملات ارتباط كل بعد مع عدد فقراته:

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
البعد الأول	1	0.48**
	2	0.75**
	3	0.82**
	4	0.68**
	5	0.72**
	6	0.67**
	7	0.76**
البعد الثاني	8	0.73**
	9	0.83**
	10	0.80**
	11	0.82**
	12	0.75**
البعد الثالث	13	0.65**
	14	0.78**
	15	0.72**
	16	0.76**

	17	0.65**
	18	0.44*
	19	0.77**
	20	0.83**
	21	0.63**
	22	0.81**
	23	0.68**
	24	0.67**
البعد الرابع	25	0.61**
	26	0.73**
	27	0.76**
	28	0.76**
	29	0.80**
	30	0.78**

دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,01)

دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)

و في الأخير نستنتج من خلال ما سبق ان الاستبيان صادق.

2- الثبات:

_ الفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس حصلنا على ثبات قدره 0,95 و هي قيمة مرتفعة و هذا يدل على ان الثبات مرتقع و منه الاستبيان ثابت .

جدول رقم (04) يبين معامل ثبات درجات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ :

الاستبيان	معامل الثبات بعد تعديله بأسلوب واتمان
المرافقة البيداغوجية	0.95

_ التجزئة النصفية:

قمنا بحساب ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية بحيث قسمنا الاستبيان المتكون من 30 عبارة ، بحيث تقسيم المقياس الكلي الى جزأين متساويين، القسم الأعلى من (1 الى 15) و القسم الأدنى من (16 الى 30) فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (05) :يوضح معاملات ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية :

معامل الفا كرومباخ	جزء 1	القيمة	**0,90**
		عدد العبارات	15
	جزء 2	القيمة	**0,92**
		عدد العبارات	15
	مجموع العبارات		30
الارتباط بين القسمين			**0,93**
	الأول المتساوي		**0,96**

معامل سبرمان براون	الأول الغير متساوي	**0,96**
معامل جتمان لنصف الاستبيان		**0,96**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة الثبات بتطبيق معادلة سبرمان براون و معادلة جتمان وجدت انها (0,96) و في كلا المعادلتين نستطيع الحكم على هذا الاستبيان بأنه ثابت .

2.4 استبيان التوافق الاكاديمي:

تم استخدام استبيان التوافق الاكاديمي للباحثتان " بوسلنو فاطمة الزهراء و سويسي حليمة" (2020)

يتضمن الاستبيان 32 بند يغطي بعدين هما:

- البعد الدراسي : من العبارة 01الى 15.
- البعد الاجتماعي : من الفقرة 16 الى 32.

حيث اعطى لكل فقرة 3 بدائل (نعم،أحيانا،لا) قامت الباحثة بحساب الصدق: بصدق المحكمين و الصدق الذاتي قوجدت قيمة 0,97 و هذا ما دل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق. وطريقة الاتساق الداخلي فوجدت ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

وأيضا قامت بحساب الثبات بطريقتين : التجزئة النصفية و الفا كرونباخ فقدر معامل الثبات ب (0,78) و منه درجة الثبات مرتفعة.

√ الخصائص السيكومترية لاستبيان التوافق الاكاديمي:

رغم تمتع الاستبيان بالخصائص السيكومترية قامت الباحثتان بإعادة التأكد و حساب الخصائص السيكومترية كالتالي:

صدق المقارنة الطرفية: تم حساب القدرة التمييزية للمقياس من حيث قدرته على التمييز و ذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا و الدنيا ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06) : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس التوافق الاكاديمي:

العينة N=20	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت -T-	مستوى دلالة ت -T-
المجموعة العليا	80.10	2.37	7.76	دالة عند 0.05
المجموعة الدنيا	61.30	7.27		

يتضح من الجدول انه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات العليا و الدنيا لاستبيان التوافق الاكاديمي ، و هذا ما يدل على ان المقياس يتمتع بصدق مرتفع و جيد.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07) : يمثل معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجة الكلية للأبعاد :

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	معامل الارتباط
البعد الدراسي	16	0.93**
البعد الاجتماعي	17	0.85**

يتضح من الجدول أعلاه ان قيمة معاملات الارتباط بين كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس ككل دالة عند مستوى الدلالة(0,01) و (0,05) و هذا يعطي دلالة على ارتفاع مستوى معاملات الاتساق الداخلي و منه الاستبيان صادق.

دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,01)

دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)

2_ الثبات:

_ الفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس حصلنا على ثبات قدره 0,80 و هي قيمة مرتفعة و هذا يدل على ان الثبات مرتقع و منه الاستبيان ثابت .

الجدول رقم (08) يبين معامل ثبات درجات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ لاستبيان التوافق الاكاديمي:

الاستبيان	معامل الثبات بعد تعديله بأسلوب واتمان
التوافق الأكاديمي	**0.80**

_ التجزئة النصفية:

قمنا بحساب ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية بحيث قسمنا الاستبيان المتكون من 32 عبارة ، بحيث تقسيم المقياس بطريقة عشوائية الى قسمين، القسم الأعلى من (1 الى 16) و القسم الأدنى من (17 الى 32) فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (09) :يوضح معاملات ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية :

معامل الفا كرومباخ	جزء 1	القيمة	**0,71**
		عدد العبارات	16
	جزء 2	القيمة	**0,63**
		عدد العبارات	16
	مجموع العبارات		32
الارتباط بين القسمين			**0,70**
معامل سبرمان براون		الأول المتساوي	**0,82**
		الأول الغير متساوي	**0,82**
معامل جتمان لنصف الاستبيان			**0,82**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة الثبات بتطبيق معادلة سبرمان براون و معادلة جتمان وجدت أنها (0,82) في كلا المعادلتين نستطيع الحكم على هذا الاستبيان بانه ثابت.

5_ أساليب المعالجة الإحصائية :

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية النسخة SPSS 23 باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل ارتباط Eta
- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري
- معامل بيرسون
- اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين
- اختبار سيمرنوف
- اختبار سيبرمان براون
- اختبار ليفين للتجانس

خلاصة:

من خلال استعراضنا لهذا الفصل وعرض للخطوات التطبيقية المستخدمة في الدراسة الحالية، بداية بعرض الدراسة الاستطلاعية بمختلف اجراءاتها وأهدافها وصولا لنتائجها الأمر الذي سهل لنا إجراءات الدراسة الأساسية، والتي تم عرض خطواتها بتحديد حدودها وعينتها ومنهجها وأدواتها ومختلف أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الاجابة على تساؤلاتها، وسنتطرق في الفصل الموالي إلى عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الخامس

عرض و تفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد عرضنا للإجراءات التطبيقية للدراسة سنقوم في هذا الفصل نقوم بعرض وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها، من خلال جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة للكشف عن العلاقة بين المرافقة البيداغوجية و التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي والاجابة على بقية تساؤلات الدراسة.

أولا: عرض و تفسير نتائج الدراسة

1. عرض و تفسير نتائج التساؤل العام:

ويبحث هذا التساؤل في العلاقة الارتباطية بين المرافقة البيداغوجية والتوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وإن أفضل اختبار يكشف عن تلك العلاقة هو اختبار بيرسون، لكن يجب أولا التحقق من شروط استخدامه المتمثلة في اعتدالية توزيع البيانات وخطية العلاقة وحجم العينة.

فبالنسبة لحجم العينة فهو يتجاوز 30 مفردة، وبالتالي نعتبر هذا الشرط قد تحقق، ويتبقى شرط اعتدالية توزيع البيانات، الذي نوضح نتائجه من خلال الجدول التالي:

جدول (10): يوضح اختبار التوزيع الاعتدالي لبيانات المقياسين:

درجات المرافقة البيداغوجية		درجات التوافق الأكاديمي	
قيمة الاحصاءة	مستوى الدلالة	قيمة الاحصاءة	مستوى الدلالة
0.062	0.200	0.116	0.183

اذن يتضح من خلال الجدول أن مستوى الدلالة الذي أظهره اختبار سيمرنوف (Kolmogorov–Smirnov) في بيانات المقياسين هي أكبر من 0.05، ما يشير الى اعتدالية بياناتهما. وبذلك نستطيع أن نعتبر أن هذا الشرط قد تحقق، ويتبقى شرط خطية العلاقة الذي نختبره من خلال توزيع الانتشار لبيانات المقياسين الموضح في الشكل التالي:

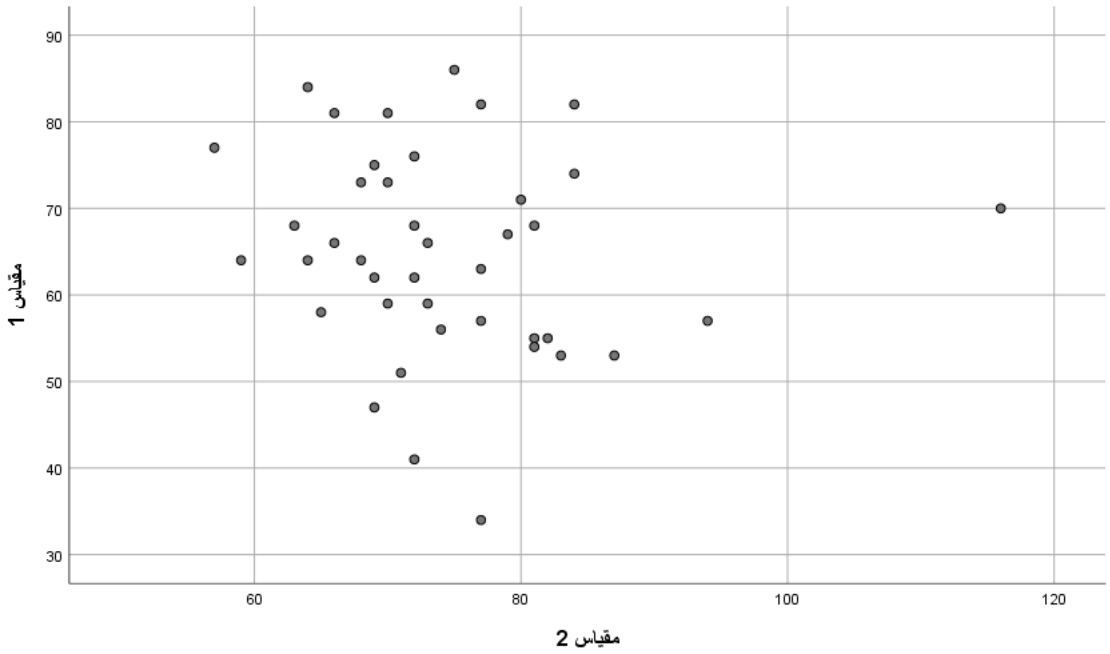

شكل1 : يوضح شكل الانتشار لبيانات مقياسي المرافقة البيداغوجية والتوافق الدراسي

يتضح من خلال شكل الانتشار عدم خطية العلاقة بين المتغيرين، ومنه نستنتج بعدم تحقق شرط خطية العلاقة وبالتالي لا نستطيع حساب اختبار بيرسون، ونلجأ لحساب العلاقة من خلال اختبار سبيرمان براون حيث كانت نتائجه كما يلي:

جدول(11) : يوضح نتائج اختبار معامل بيرسون للعلاقة بين متغيري الدراسة

المقياس	العينة	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
المرافقة البيداغوجية	41	- 0.220	0.166
التوافق الدراسي			

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط سبيرمان قدر بـــ 0.220 -، بمستوى دلالة أكبر من 0.05، ما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، وهذا ما أكد عليه شكل الانتشار الموضح أعلاه.

و قد نفسر عدم وجود علاقة ارتباطية بين المرافقة البيداغوجية و التوافق الاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية ، في طريقة تطبيق المرافقة البيداغوجية فهي تحتاج الى تكوين الأساتذة المرافقين تكوينا و تدريبا على مجالات المرافقة سواءا من الناحية النفسية أو المنهجية أو الاكاديمية ، و هذا ما سعت اليه دراسة (سحنون و بن زروال،2016) من خلال اعدادهم لبرنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية كشكل للارشاد الاكاديمي ، فتوصلوا الى تحديد أهم الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي المرافق و على هذا الأساس قاموا بتصميم و اعداد البرنامج لتلبية هذه الاحتياجات . فنجد أيضا ان المرافق البيداغوجي يجب ان تتوفر فيه مجموعة من المهارات و التي تطرقنا لها في الجانب النظري مثل المهارات البيداغوجية كالمعرفة و الخبرة ، ومهارات التخصص كتصحيح مفاهيم الطلبة ، و مهارات تقنية تتمثل في مدى استخدام و معرفة الأستاذ بالتكنولوجيا ، و مهارات شخصية كالقيادة و التعاطف و غيرها من المهارات ، و هذا أكدته نظرية الذات لروجرز و التي نصت على ان المرشد (الأستاذ المرافق) يجب ان يتمكن

من تكوين علاقة بينه و بين العميل (الطالب) و تكون صحية بغرض التعرف على سلوكه من اجل الوصول به الى التكيف و منه التوافق.

1-التساؤل الثاني: هل تساهم المرافقة البيداغوجية في التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

ويبحث هذا التساؤل في مدى مساهمة المرافقة البيداغوجية في التوافق الاكاديمي لدى عينة الدراسة، حيث قسمت إلى ثلاث مستويات وفق مفتاح تصحيح مقياس المرافقة البيداغوجية، وقد تحصلنا على النتائج التالية:

جدول (12) : يوضح نسب وتكرارات مساهمة المرافقة البيداغوجية لدى عينة الدراسة

المستوى	التكرار	النسبة
مساهمة منخفضة	3	7.3
مساهمة متوسطة	26	63.4
مساهمة مرتفعة	12	29.3
المجموع	**41**	**100**

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت لصالح المساهمة المتوسطة حيث قدرت بـــ 63.4%، ما يشير إلى أن أغلب أفراد العينة يؤكدون على كون المرافقة قد ساهمت بشكل متوسط في توافقهم الأكاديمي مقابل نسبة منخفضة 29.3% أكدوا على المساهمة المرتفعة للمرافقة، و نسبة منخفضة جدا أكدوا على المساهمة المنخفضة.

و منه نستنتج ان المرافقة البيداغوجية لا تساهم في التوافق الاكاديمي لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية ، حيث يمكن تفسير ذلك بوجود عوامل أخرى تؤثر في توافق الطلبة كتقدير الذات و هذا أكدته دراسة (زيان عاشور، 2019) ، و تأثير الظروف الاقتصادية ، قلة الاعتماد على النفس ، و اختيار التخصص كدراسة (أحمد عبد الله علي الدميني،2019) ، و تأثير طبيعة الحياة الجامعية كدراسة (وينر،2005) ، و أساليب المعاملة الوالدية كدراسة (فوزية عبد الله الرتيمي،2020) ، التفكير الإيجابي كدراسة (العبيدي،2013) . و يمكن تفسير ان المرافقة البيداغوجية لم تساهم في توافق الاكاديمي للطلبة بكون المرافقة لم تمس و تنمي ابعاد التوافق الاكاديمي التي تطرقنا لها في الجانب النظري كالتوافق مع المناهج، و مستوى الطموح، و المهارات و الغايات الدراسية ، و العلاقات الشخصية ، المقاييس الدراسية و غيرها مما سبق ذكرها.

نجد أيضا ان المرافقة البيداغوجية تواجه العديد من المعيقات التي تنقص من فعاليتها و تعيق من السير الحسن في تطبيقها و التي تمس جانبين الجانب المادي و البشري و التي تطرقنا لها في الجانب النظري و هذا أيضا أكدته دراسة (أسماء جعني،2018) و دراسة (وسيلة عيسات،2023) ، و منه لم تلبي الحاجات الارشادية للطلبة و هذا ما أكدته دراسة (سعاد عباسي و امنة خوان،2019) .

2-التساؤل الثالث: هل توجد فروق في مساهمة المرافقة البيداغوجية في التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة تعزى لمتغير الجنس؟

ويبحث هذا التساؤل في مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات مساهمة المرافقة البيداغوجية لدى عينة الدراسة حسب الجنس، وبما أن بيانات العينة على مقياس المرافقة البيداغوجية اعتدالية في توزيعها فيصلح استخدام اختبار ت للفروق بين عينتين مستقلتين، الذي نوضح نتائجه كما يلي:

جدول (13) : يوضح نتائج اختبار ت للفروق بين الجنسين في مقياس المرافقة البيداغوجية

ال مقياس	ا لجنس	ا لعينة	الم توسط	الا نحراف	ق يمة ف	م ستوى الدلالة	ق يمة ت	م ستوى الدلالة
ال مرافقة البيداغو جية	ذ كور	1 2	6 6.17	15 .83	6 .16	0 .017	0 .479	0 .635
	إ ناث	2 9	6 4.21	9. 98			0 .397	0 .697

يتبين من خلال الجدول أن مستوى الدلالة لاختبار ليفين للتجانس بلغت 0.017 وهي أقل من 0.05، وهذا يدل على وجود فروق في تباين درجات المجموعتين (ذكور، إناث)، وعليه يترتب قراءة القيمة الثانية لاختبار ت (0.397) الذي كان مستوى دلالتها أكبر من 0.05، ومنه نستنتج عدم وجود فروق في متوسطات درجات مقياس المرافقة البيداغوجية ترجع لمتغير الجنس.

يمكن تفسير نتيجة التساؤل لكون كلا الجنسين في نفس البيئة الدراسية وأنهم يتلقون نفس برناج المرافقة البيداغوجية الذي لا يختلف بين الذكور و الاناث ، ونفس الأساتذة المرافقين.

فالطلبة من كلا الجنسين بحاجة ماسة للمرافقة البيداغوجية و هذا ما أكدته دراسة (شهرة زاد بوعالية ،2019) ، للدور الكبير الذي تحققه المرافقة فهي تكشف عن الافراد غير المتكيفين شخصيا أو اجتماعيا و العمل اعادة توجيههم وهذا من خلال تطبيقات النظريات كنظرية سمات الشخصية التي تشير الى أن هناك علاقة بين الشخصية و الدراسة

و العمل و على هذا الأساس يصبح الأساس في استخدام مقاييس الشخصية في الارشاد و التوجيه و هذا تم تطبيقه في العديد من الكليات، و تلخصه عملية المرافقة البيداغوجية في مضمون حصصها . حيث أننا تطرقنا في الجانب النظري الى أهمية المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي التي تكمن في تسهيل اندماج الطالب في الحياة الجامعية و تعرفه على المقاييس و التخصصات الموجودة و التقليص من نسبة الرسوب ومساعدة الطالب على معرفة كيفية احتساب المعدل و الانتقال و هذا ما يحتاج اليه كل طالب و طالبة دون استثناء.

3-التساؤل الرابع: ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

ويهدف هذا التساؤل لمعرفة مستوى التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة، حيث قسمت إلى ثلاث مستويات وفق مفتاح تصحيح مقياس التوافق الأكاديمي، وقد تحصلنا على النتائج التالية:

جدول (14): نسب وتكرارات مستوى التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة

المستوى	التكرار	النسبة
منخفض	0	0
متوسط	25	61
مرتفع	16	39
المجموع	**41**	**100**

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت لصالح المستوى المتوسط حيث قدرت بـــ 61%، لتليها في الرتبة المستوى المرتفع الذي بلغت نسبته 39% مع غياب تام للمستوى

المنخفض، وهذا ما يشير إلى أن أغلب أفراد العينة يشعرون بمستوى توافق جيد يترواح بين المتوسط والمرتفع.

يمكن تفسير ذلك بطبيعة المحيط الجديد الذي انتقل اليه الطالب الجامعي فالحياة الجامعية تختلف عما تعود علية في المرحلة الثانوية، و هذا أكدته دراسة (القحطاني ،2017) ، و دراسة (نصير بدر الدين،2022) ، فهو يواجه تنوع في التحديات و يشكل علاقات جديدة و بيئة جديدة و أعباء اكاديمية جديدة و مختلفة من قبل كالبحوث و صعوبة المقاييس و تنوعها، و كيفية التعامل مع الزملاء و الأساتذة، كل هذا يؤثر في مستوى توافق الطالب فينخفض اذا ما فشل في تحقيق هذا و يرتفع اذا ما تأقلم مع البيئة الجديدة و مكوناتها .

فنجد من بين النظريات المفسرة للتوافق الاكاديمي التي سبق ذكرها في الجانب النظري نظرية المشاركة و هي تنص على 3 مجالات رئيسية في توافق الطالب وهي المشاركة الاكاديمية تمثل الرصيد المعرفي و الاهتمام بالمنهج و غيرها ، و المشاركة مع هيئة التدريس فالطالب الذي يتأقلم مع اساتذته فهو يتوافق اكاديميا ،و المشاركة مع الاقران فهم مهمون في تحقيق التوافق .فهذه المحددات الثلاث تعتبر محددات للتوافق الاكاديمي للطالب اذا ما تحققت بشكل جيد و سليم ارتفع مستوى التوافق الاكاديمي للطالب حسب النظرية . أيضا نجد النظرية التي تؤكد على أن مستوى رضا الطالب عن حياته الجامعية يعبر عن توافق الاكاديمي فاذا ما ارتفع الأول ارتفع الثاني و هذا يتفق مع ما خلصت اليه دراسة (رمضان خطوط،2016).

1-التساؤل الخامس: هل توجد فروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة تعزى لمتغير الجنس؟

ويبحث هذا التساؤل في مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وقد استخدمنا اختبار ت لعينتين مستقلتين لفحص الفروق نظرا لتوفر شروطه من حجم عينة أكبر من 30 واعتدالية توزيع بياناته، وقد توصلنا للنتائج التالية:

جدول (15) : يوضح نتائج اختبار ت للفروق بين الجنسين لمقياس التوافق الأكاديمي

ال مقياس	ا لجنس	ا لعينة	الم توسط	الا نحراف	ق يمة ف	م ستوى الدلالة	ق يمة ت	م ستوى الدلالة
ال توافق الأكادي مي	ذ كور	12	80.67	13.88	3.59	0.066	2.71	0.01
	إ ناث	29	71.83	7.06			2.09	0.056

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الدلالة لاختبار ليفين للتجانس بلغت 0.066 وهي أكبر من 0.05، وهذا يدل على عدم وجود فروق في تباين درجات المجموعتين (ذكور، إناث)، وعليه يترتب قراءة القيمة الأولى لاختبار ت (2.71) الذي كان مستوى دلالتها أقل من 0.05، ومنه نستنتج وجود فروق في متوسطات درجات مقياس التوافق الأكاديمي ترجع لمتغير الجنس لصالح الأعلى متوسط (80.67) وهم الذكور. نستنتج وجود فروق في متوسطات درجات مقياس التوافق الاكاديمي وترجع لمتغير الجنس لصالح الذكور بنسبة(80,67) .

يمكن تفسير ذلك أن الاناث قد يجدن صعوبة في التأقم مع البيئة الجامعية الجديدة مقارنة بالذكور، فمثلا نجد تأثير عامل الإقامة الجامعية بالنسبة للاناث قد يتعرضهن لبعض الضغوطات وطبيعة السكن الجامعي، وهذا ما أكدته دراسة (سارة مقرات،2018). عكس الذكور الذين قد تكون لهم قدرة على التوافق مع المواقف الجديدة المتعلقة بالحياة بشكل عام كالسفر والعمل، والمحيط الجامعي الجديد وغيرها وهو ما أكدته دراسة (صاحب اسعد،2010) . ويمكن تفسير النتيجة المتوصل اليها ايضا كون الاناث لديهم العديد من الالتزامات التي تؤول بينهم و بين توافقهم كـــ الالتزامات المنزلية خاصة اذا كانت الطالبة متزوجة و لديها أبناء، أواذا كانت عاملة وغيرها، كل ذلك قد يؤثر على توافقها و هذا أكدته دراسة (زياد بركات،2006).

- **الاستنتاج العام:**

و منه نستنتج من النتائج المتوصل اليها في دراستنا في أنه لا توجد علاقة بين المرافقة البيداغوجية وتوافق طلبة السنة أولى جامعي (أفراد عينة الدراسة)، وقد يرجع هذا لعدم تطبيق المرافقة البيداغوجية بالشكل المطلوب، في كل أو أحد جوانبها المتعددة التي تقوم عليها من جانب منهجي و اعلامي و نفسي و اجتماعي. كما يمكن القول أن المرافقة البيداغوجية لما لها من أهمية بالغة في تكوين شخصية الطالب و تعريفه بقدراته مساعدته في التغلب على مشاكله سواء النفسية أو الاجتماعية أو البيداغوجية و تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي عنده، الا انه حسب النتائج المتوصل اليها في دراستنا، ما زالت هناك صعوبات في تطبيقها ولم ترقى بعد إلى تحقيق أهدافها وغاياتها، وذلك رغم إقرار كل الفاعلين في المجال الأكاديمي بإجبارية تفعيلها، كآلية تخدم المستوي الأكاديمي من جهة، و من جهة أخرى تقوم أساسا الى السعي لبناء جيل سوي متوازن يتمتع بأفكار علمية وتصورات إبداعية، تساهم بدورها في بناء مجتمع يحكمه العدل والتكافؤ والتطور في شتى الميادين.

خاتمة

خاتمة

تطرقنا في الدراسة الحالية الى التعرف عن العلاقة بين المرافقة البيداغوجية والتوافق الاكاديمي لكونه موضوع جديد و لم يتم حسب اطلاع الباحثتين من دراسة المتغيرين معا قبل، حيث ان المرافقة البيداغوجية موضوع فرض نفسه في الآونة الأخيرة و اصبح من المهم تطبيقه في الجامعات الجزائرية بالشكل المطلوب، وذلك لكون المرافقة تعمل على ادماج الطالب في الجامعة ومرافقته في شتى مناحي الحياة الجامعية، فهي تساعد الطالب الجديد خاصة في تحقيق التوافق الاكاديمي من خلال ما تقدمه من مفاهيم حول الجامعة و توضيح كل غموض في ذهن الطالب لكونها بيئة جديدة عليه كالرصيد و الديون و المقاييس و التخصصات و غيرها...

ولكن بعد البحث أسفرت نتائج دراستنا عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين المرافقة البيداغوجية و التوافق الاكاديمي لدى طلبة سنة اولى جامعي، وقد يعود ذلك لوجود صعوبات تؤول دون تطبيقها بالشكل المطلوب، علما ان المرافقة البيداغوجية شكل من اشكال الارشاد فهي تسمى في العديد من الجامعات العربية بالارشاد الاكاديمي.

و بناءا على ما سبق يمكن التوصل إلى مجموعة من المقترحات:

_ توعية الطالب بدور المرافقة البيداغوجية .

_ تفعيل منصب المرشد الاكاديمي في الجامعة، فقد أصبحت الجامعة الجزائرية بحاجة ماسة اليه .

_الاهتمام بالأستاذ المرافق والحرص على حسن تكوينيه من أجل عملية المرافقة، برمجة دورات تكوينية لفائدة الأساتذة لفهم عملية المرافقة وأهميتها في مسار الطالب لتحقيق التوافق الاكاديمي له.

_ برمجة حصص المرافقة مثلها مثل حصص أعمال الموجهة والحث على إلزامية حضورها.

_ إقامة حملات تحسيسية في الجامعة لتعريف الطلبة بأهمية المرافقة البيداغوجية.

قائمة المراجع

أ) المراجع العربية

1. أسماء جعني (2019)،معوقات المرافقة البيداغوجية لطلة سنة اولى جامعي ،من وجهة نظر عينة من المشرفين والطلبة ، رسالة دكتورا علم النفس المرضي المؤسساتي،جامعة ورقلة،الجزائر.
2. أحمد محمد نوري وياد محمد يحيا ،(2008) ،الحاجات الارشادية (نفسية،اجتماعية، دراسيا) لدى طلبة الجامعة الموصل،مجلة تربوية والعلم/ المجلد،العدد15.
3. أحمد زقاوة ،(2013)بيداغوجية المرافقة لطلبة في نظام ل،م،د مداخلة في ملتقى وطني حول اشكالية التقويم واساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل،م،د
4. أحلام يحي، (2019) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نحو المرافقة البيداغوجية، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج . مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد01.العدد10.
5. أحمد سهير كامل ، (2003)الصحة النفسية والتوافق ،الطبعة الثانية،الاسكندريا :مركز الاسكندريا للكتاب.
6. أحمد عبد الله علي للدمني ،(2019)التوافق الاكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مجلة أبحاث المعرفة ،العدد11،كلية التربية جامعة ذمار اليمن.
7. الحسين حماش (2012)المرافقة منهجية عمل في نظام ل،م،د ،مداخلة بيوم دراسي حول نظام المرافقة.

8. الحفاشـــي ســـعيد بن أحمد،(2009) الدليل الاجرائي للارشـــادالاكاديمي في التعليم الجامعي ، السعودية ،الادارة العامة للمناهج .
9. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشـعبية 5 جانفي 3119 (، الجريدة الرسـمية، المرســـوم- التنفيذي 03-09 مؤرخ في 06 محرم 1930ه، الموافق ل ينـاير 2009 ، يوضح مهمة الإشراف، -. ويحدد كيفية تنفيذها. العدد: 28.
10. الجباري، محمد محي الدين صـــادق(2007) التوافق الشـــخصـــي والاجتماعي وعلاقته بمســـتوى الطموح لدى طلبة المعيد التقني في كركوك. مجلة كركوك العالمية. المجلد (3) العدد (1) .
11. بلعيد عادل ،(2016)، التوافق النفســـي وعلاقته بدافعية ممارســـة التربية البدنية والرياضـــية ،كلية علوم وتقنيات النشـــاطات البدنية والرياضـــية ،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،الجزائر.
12. بن زيـان ايمـان وبوطبـة نور الهدى(2013)،نحو تفعيل نظـام المرافقـة الجـامعـة الجزائريـة في ظل نظـام ل،م،د،مداخلـة بـالملتقى الوطني حول اشـــكاليـة التقويم وأساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل،م،د.
13. بن زعموش وعمروني(2013)،المرافقـة البيداغويـة في نظـام ل،م،د خطوة نحو جودة التعليم العالي ،مداخلة بالملتقى الوطني حول اشـــكالية التقويم واســـاليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل،م،د.
14. بوزيد ساسي هادف ورانية هادف،2019،المرافقة البيداغوجية في جامعة الجزائر في ظل الاصـــلاح الجامعي الجديد،جامعة 8ماي 1945قالمة،جامعة باجي مختار،عنابة،الجزائر.
15. بن إبراهييم، ســـفيان ، (2012).التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. مجلة العلوم العربية والإنسانية. المجلد (6) ، العدد (1) .

16. ترة نورة ،(2018) دراسة استكشافية لواقع المرافقة البيداغوجية في الوسط الجامعي ،جامعة جيجل ،مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ،العدد1،ديسمبر8.
17. جميلة قادري واخرون،(2017)اشكالية جودة التكوين في نظام ل،م،د من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي ،مجلة علوم الانسان والمجتمع ،العدد.
18. جودت عزت عبد الهادي ،سعيد حسني العزة ، (2012)، مبادئ نظريات الارشاد النفسي ،ط4،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.
19. حبايب، علي وأبو مرق، جمال(2009) التوافق الجامعي لدى طمبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانيةالمجلد (23) ،العدد (3) .
20. رحاب امين مصطفى العزب،(2021)التوافق الاكاديمي وعلاقته بعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية العلمة (النظام التعليمي الحديث)كلية للدراسات الانسانية بنات،العدد 5 ،الجزء الثاني ،جامعة محمد الازهر ،مصر.
21. راشد، محمد يوسف أحمد.(2011) التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مممكة البحرين دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (27) .
22. رمضان خطوط، مصباح جلاب، إسهامات جوانب المرافقة البيداغوجية في شرح آليات التكوين وفق نظام التدريس LMD دراسة ميدانية بجامعة المسيلة.
23. زهران حامد عبد السلام (1982)، الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب ،القاهرة .
24. زهران عبد السلام (2005)،علم النفس الاجتماعي ، عالم المكتبات ، للقاهرة ،ط5.

25. زقاوة أحمد ،2020،درجة حاجة الطلاب الى المرافقة اليداغوجية،مجلة العلوم الاجتماعيةوالانسانية ،العدد9،العدد01،المركز الجامعي غيليزان،الجزائر.
26. سحنون عبد الرزاق ،،بن زروال فتيحة ،المرافقة الارشادية كشكل لارشاد الاكاديمي 20) في جامعة برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية ،مجلة دفاتر ،العدد 03 بسكرة ،الجزائر 2016.
27. سهير كامل أحمد (2000)التوجيه والارشاد النفسي ،مراكز الاسكندريا للكتاب ،مصر.
28. شتوان الحاج ،علاقة التوافق الاجتماعي ومستوى الطموح الدراسي بالانجاز الاكاديمي،جامعة وهران،الجزائر.
29. صيادي نعيمة(2010)،واقع المرافقة النفسية التربوية لشهادة البكالوريا ببعض مؤسسات التعليم الثانوي ،رسالة ماجيستير في علم النفس ، جامعة قسنطينة .
30. صبحي عبد اللطيف المعروف (2012)نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
31. صيادي نعيمة (2010)،واقع المرافقة النفسية التربوية للشهادة البكالوريا ببعض مؤسسات التعليم الثانوي ،رسالة ماجستير في علم النفس ،جامعة قسنطينة،الجزائر.
32. صغير بدر الدين، محمد عرفان،(2024)،التوافق الاكاديمي لدى الطلبة الجامعة ، مجلة الرسالة للدرسات والبحوث الانسانية ،مجلد07،العدد04،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
33. عاشوري صونيا، (2018) نظام ال.م.دبالجامعة الجزائرية مابين التنظير والممارسة دراسة ميدانية ، حول واقع المرافقة البيداغوجية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. العدد 7. جامعة باجي ختتار عنابة. الجزائر.
34. على محمد (2017)،التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين درسيا ، كلية الادب ،جامعة سيا.

35. عرابي أحمد، (2018) التقنيات البيداغوجية لمتابعة التكوين في نظام ال.م.د للأستاذ الباحث كل الميادين . بطاقات تقنية لمتابعة التكوين .جامعة ابن خلدون. تيارت.
36. فراس محمود على الخوخي ،(2008)بناء تطبيق مقياس التوافق الاكاديمي للطلبة كلية الرياضة،كلية علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة ،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، الجزائر.
37. قادري حليمة،بن نابي نصيرة، (2017) جودة التكوين في نظام ال.م.د في ضوء المرافقة– البيداغوجية للطالب الجامعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد 23 . جامعة وهران (2) وجامعة الجزائر(2) .

38. نبيل سفيان (2004)،المختصر في الشخصية والارشاد النفسي ،ط1،بدار النشر والتوزيع،مصر.
39. محمد علي محمد الضو، (2013) التوافق الدراسي لدى طلاب الكليات التربية. مجلة جامعة بخت. الرضا العلمية. العدد 5.
40. محمد يوسف أحمد راشد، (2011) التوافق النفسي والشخصي بعد توحيد المسارات، مجلة جامعة –دمشق .المجلد27.

ب) المراجع الأجنبية:

1) Alain Bourdit .(2002) .Le tutorat : Une solution pour les élèves à risqué ? Pratique pédagogique . De boeck. Bruxelles.

الملاحق

الملحق رقم (01) : استبيان المرافقة البيداغوجية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر _ بسكرة_

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية_القطب الجامعي شتمة_

قسم علم النفس و علوم التربية _ شعبة علوم التربية _

أخي الطالب، أختي الطالبة ...

في اطار القيام بدراسة استكمالية لمتطلبات نيل شهادة الماستر أضع بين يديكم استبيان :

المرافقة البيداغوجية

، لديك مجموعة من العبارات الرجاء منك أن تقرأها بتمعن، و أن تجيب بكل مصداقية و ذلك **بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب** ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و ان اجابتك سوف نستخدمها فقط لغرض البحث العلمي.

ملاحظة:

- √ المرافقة البيداغوجية: هي متابعة دائمة للطالب بهدف تمكنه من الاندماج في الحياة الجامعية و تسهيل حصوله على المعلومات .
- √ **البيانات الشخصية:**

أنثى: ☐ **ذكر:** ☐

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	بفضل المرافقة اتضح لي معنى مصطلحات ل.م.د كالرصيد و الديون و المعاملات			
02	أتحصل على معلومات حول كيفية تنظيم أعمالي الشخصية كالبحوث بفضل دور المرافقة البيداغوجية			
03	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساهم في شرح لي كيفية التحضير للامتحان للتفوق التربوي			
04	يقدم لي المرافق شرحا لمعاني الوحدات التعليمية (الأساسية، الاستكشافية، المنهجية، الأفقية)			
05	بفضل المرافقة يتم توجيهي إلى كيفية تدوين أفكاري في المحاضرات			
06	أعتقد أن المرافق يسهل لي الحصول على معلومات حول كيفية سير الدروس والأعمال الموجهة			
07	توفر المرافقة لي معلومات كتابية ومطبوعات عن الهياكل التنظيمية للجامعة كسير الجامعة والكليات والأقسام والمكتبات والخدمات الجامعية لكل الطلبة			
08	يتم إعلامي بشكل كافي عن أهمية مساري التكويني ونظام ل.م.د بفضل المرافقة			
09	بفضل المرافقة أجد معلومات خاصة حول تخصصي			
10	بفضل المرافقة أحصل على استشارات توجيهية كنت أجهلها			
11	أعي حقوقي وواجباتي كطالب جامعي بفضل المرافقة			
12	أعتقد أن المرافقة ساعدتني في تذليل الصعوبات المتعلقة بالحياة			

	الجامعية لأول دخول جامعي			
13	بفضل المرافقة البيداغوجية حققت نوعا من التوافق			
14	المرافقة تساهم في مساعدتي على التكيف أكثر مع الحياة الجامعية			
15	بفضل المرافقة تجنبت عدة عراقيل متعلقة بالتوجيه نحو التخصصات			
16	بفضل المرافقة تعرفت على مختلف المرافق الجامعية			
17	بفضل المرافقة أصبحت لدي الثقة بالنفس في مواجهتي للمواقف الجديدة			
18	أعتقد أن للمرافقة دور لكي أجد سهولة في تكوين الصدقات			
19	بفضل المرافقة صارت لدي رغبة قوية في مواصلة الدراسة			
20	بفضل المرافقة تخلصت من الخجل في الإجابة عن سؤال			
21	بفضل المرافقة أتحلى بالصلابة			
22	بفضل المرافقة حققت الاندماج في الحياة الجامعية			
23	بفضل المرافقة أتحلى بالشجاعة الأدبية			
24	أعتقد أنه لا توجد صعوبة في فهم المواد الدراسية بفضل المرافقة			
25	يساعدني المرافق في كيفية وضع مخطط ينظم أعمالي كإنجاز العروض			

26	أعتقد أن المرافقة تساعدني على الاندماج داخل مجموعة عمل للتركيز أثناء المحاضرات			
27	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية لها دور في حصولي على المعلومات من كتب خارجية			
28	أعرف كيفية استخدام المراجع في البحوث بفضل المرافقة البيداغوجية			
29	بفضل المرافقة تعلمت مهارة المطالعة			
30	أجيد عرض البحوث بطريقة جيدة بفضل المرافقة البيداغوجية			

الملحق رقم (02) : استبيان التوافق الاكاديمي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر _ بسكرة_

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية_القطب الجامعي شتمة_

قسم علم النفس و علوم التربية _ شعبة علوم التربية _

أخي الطالب، أختي الطالبة ...

في اطار القيام بدراسة استكمالية لمتطلبات نيل شهادة الماستر أضع بين يديكم استبيان :

التوافق الاكاديمي

، لديك مجموعة من العبارات الرجاء منك أن تقرأها بتمعن، و أن تجيب بكل مصداقية و ذلك **بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب** ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و ان اجابتك سوف نستخدمها فقط لغرض البحث العلمي.

ملاحظة:

- √ التوافق الاكاديمي: قدرة الطالب على التلاؤم مع ذاته و بيئته الجامعية.
- √ **البيانات الشخصية:**

أنثى: ☐ **ذكر:** ☐

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	أواظب على حضور المحاضرات			
02	أعتمد على نفسي في إنجاز المشاريع الدراسية			
03	أذاكر لساعات متأخرة من الليل للامتحانات			
04	أواظب على زيارة مكتبة الجامعة للبحث و الدراسة			
05	أتم واجباتي الدراسية في أوقاتها المحددة			
06	أخطط لأوقات المراجعة			
07	أدون الملاحظات أثناء محاضرة الأستاذ			
08	أسجل النقاط الغامضة في المادة التي أ ا رجعه اكي أسأل عنها الأستاذ			
09	أدرس التخصص الذي يوافق ميولي			
10	أفضل الاستمرار في الدراسة على ممارسة الوظيفة			
11	أعتقد أن المواد التي أدرسها لها قيمة عملية لدي			
12	لا أمل من دراسة اللغة الأجنبية			
13	لا تعبر درجاتي في الامتحانات عن قدراتي الحقيقية			

14	أعتقد أن معظم المواد التي أدرسها مترابطة			
15	أكتسب خبرات جديدة بالتحاقي بالجامعة			
16	لا أنزعج من اختلاف لهجتي عن لهجات الآخرين			
17	لا أشعر بوجود حواجز بيني و بين زملائي			
18	أرغب في المشاركة في الأنشطة الجامعية			
19	أتواصل مع زملائي خارج الجامعة			
20	أرغب في المذاكرة مع زملائي			
21	أرغب في إقامة علاقات صداقة مع زملائي خارج الجامعة			
22	أعتقد أني موضع ثقة لزملائي			
23	أستمتع بقضاء وقت فراغي مع الطلبة في الجامعة			
24	أتواصل مع زملائي من جنسية مختلفة			
25	أجد أن طريقة تدريس أغلب الأساتذة مجدية			
26	أرى أن معظم الأساتذة عادلون في معاملتهم مع الطلبة			
27	لا أواجه صعوبة في التواصل مع الأستاذ أثناء الدرس			
28	أحترم معظم الأساتذة الذين يدرسونني			
29	يتحاشى الأساتذة الحديث باللغة العامية مراعاة لخلفيتنا اللغوية			

30	لا أجد تمييزا بين درجات الطلبة في الامتحانات			
31	تحفزني طريقة تدريس الأساتذة لمزيد من الاهتمام بالمادة			
32	لا تزعجني انتقادات الأساتذة أمام زملائي			